استكشاف نسيج التراث الأدبي العربي: مراجعة تمهيدية للكتب العصرية المكتوبة في الأدب العربي مع وجهات النظر التاريخية

Exploring the Tapestry of Arabic Literary Heritage: An Introductory Review Of Books of Present Era Written On Arabic Literature With The Historical Perspectives

Dr. Hafiz Ahmed Saeed Rana

Designation: P.hD. Arabic, BZU Multan, Punjab

Email : hafizahmadsaeed90@gmail.com

To cite this article:

Dr. Hafiz Ahmed Saeed Rana, July – Dec (2023) Urdu

استكشاف نسيج التراث الأدبي العربي: مراجعة تمهيدية للكتب العصرية المكتوبة في الأدب العربي مع وجهات النظر التاريخية

Al-Bahis Journal of Islamic Sciences Research, *1*(2), 130 - 143. Retrieved from https://brjisr.com/index.php/brjisr/article/view/14

Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)

OPEN ACCESS

استكشاف نسيج التراث الأدبي العربي: مراجعة تمهيدية للكتب العصرية المكتوبة في الأدب العربي مع وجهات النظر التاريخية

Exploring the Tapestry of Arabic Literary Heritage: An Introductory Review Of Books of Present Era Written On Arabic Literature With The Historical Perspectives

Abstract

This article embarks on a captivating journey through the expansive tapestry of Arabic literary heritage, offering readers a nuanced understanding of its evolution across epochs. With a focus on books written on Arabic literature, the narrative unfolds against the backdrop of historical perspectives, delving into the vibrant literary landscape from ancient times to the modern era. Commencing with the classical era, the review highlights seminal works that have shaped the foundations of Arabic literature. From the poetic brilliance of pre-Islamic poets to the philosophical musings of scholars during the Abbasid Caliphate, the exploration offers a panoramic view of the literary milestones that marked the earliest expressions of Arabic creativity. Moving into the medieval period, the article navigates through the pages of books that illuminate the intellectual ferment of the time. Notable figures such as Brockcmmann and Zaydan, whose literary contributions mirrored the complexities of their era, are brought into focus. The review seamlessly transitions into the modern era, where the Nahḍa movement catalyzed a literary renaissance. Through an examination of works by Ahmed Hassan and others, readers gain insight into the transformative impact of this movement, marking a fusion of tradition and modernity. The influence of colonialism and subsequent struggles for independence finds resonance in the novels and writings of figures. In the contemporary literary landscape, the article explores books that capture the diverse voices and experiences shaping Arabic literature today. Novels, poetry, and essays serve as mirrors reflecting the multifaceted nature of the modern Arab world. This introductory review seeks to unravel the threads of Arabic literary heritage, weaving together historical perspectives and literary analyses to present a comprehensive overview. As we explore the rich literary tapestry of the Arabic language, the article invites readers to appreciate the enduring contributions that continue to shape this vibrant and dynamic tradition.

Keywords: Arabic Literature; Literary Heritage; Historical perspectives; Ancient to modern era; Historical books on arabic literature

الكلمات الدالة :الأدب العربي؛ التراث الأدبي؛ وجهات نظر تاريخية؛ القديمة إلى العصر الحديث. كتب تاريخية في الأدب العربي

المُلَخَّصُ:

يَهْدِفُ هٰذا المِقالُ إِلَى رِحْلَةٍ شَيِّقَةٍ عَبْرَ نَسِيجِ التُّراثِ الأَدَبِيِّ العَرَبِيِّ الواسِعِ، مُقَدِّماً لِلقُرّاءِ فَهُما دَقِيقاً لِتَطَوُّرِهِ عَبْرَ العُصُورِ. مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الكُتُبِ الَّتِي كُتِبَتْ عَنْ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، تَتَكَشَّفُ السَرْدِيَّةُ عَلَى خَلْفِيَّةِ مَنْظُوراتٍ تارِيخِيَّةٍ، مُسْتَكْشِفَةٍ المِشْهَدَ الأَدَبِيَّ النابِضَ بِالحَياةِ مِنْ العُصُورِ القَدِيمَةِ وَحَتَّى العَصْرِ الحَدِيثِ. بَدْءا بِالعَصْرِ الكْلاسِيكِيِّ، يُسَلِّطُ المراجَعَةَ الضَوْءَ عَلَى الأَعْمالِ البارِزَةِ الَّتِي شَكَّلَت أُسُسَ الأَدَبِ العَرَبِيِّ. مِن البَراعَةِ الشِعْرِيَّةِ لِلشُعَراءِ قَبْلَ الإِسْلامِ إِلَى تَأَمُّلاتِ الفَلاسِفَةِ خِلالَ الخِلافَةِ العَبّاسِيَّةِ، تُقَدِّمُ الاِسْتِكْشافاتِ رُؤْيَةً بانُورامِيَّةً لِلمَعالِمِ الأَدَبِيَّةِ الَّتِي مَيَّزَتْ أُولَى تَعْبِيراتِ الإِبْداعِ العَرَبِيِّ. مُتَّجِهَةً إِلَى العُصُورِ الوُسْطَى، يَنْتَقِلُ المِقالُ عَبْرَ صَفَحاتِ الكُتُبِ الَّتِي تُضِيءُ الحِراكَ الفِكْرِيَّ لِذٰلِكَ الوَقْتِ. يَتِمُّ تَسْلِيطُ الضَوْءِ عَلَى شَخْصِيّاتٍ بارِزَةٍ مِثْلِ بروكلمان وَزَيْدانَ، الَّذِينَ كانَتْ مُساهَماتُهُمْ الأَدَبِيَّةُ تَعْكِسُ تَعْقِيداتِ عَصْرِهِمْ. يَنْتَقِلُ المراجِعُ بِسَلاسَةٍ إِلَى العَصْرِ الحَدِيثِ، حَيْثُ أَثارَتْ حَرَكَةُ النَهْضَةِ نَهْضَةً أَدَبِيَّةً. مِنْ خِلالِ دِراسَةِ أَعْمالِ أَحْمَد حَسَن وَآخَرِينَ، يَكْتَسِبُ القُرّاءَ فَهْماً لِلتَأْثِيرِ التَحْوِيلِيِّ لِهٰذِهِ الحَرَكَةِ، مِمّا يُشِيرُ إِلَى اِنْدِماجٍ بَيْنَ التَقْلِيدِ وَالحَداثَةِ. يَجِدُ تَأْثِيرَ الاِسْتِعْمارِ وَالكِفاحِ اللاحِقِ مِنْ أَجْلِ الاِسْتِقْلالِ صَدىً فِي الرِواياتِ وَالكِتاباتِ لِشَخْصِيّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. فِي المِشْهَدِ الأَدَبِيِّ المعاصِرِ، يَسْتَكْشِفُ المِقالُ الكُتُبَ الَّتِي تَلْتَقِطُ الأَصْواتَ وَالتَجارِبَ المتَنَوِّعَةَ الَّتِي تُشَكِّلُ الأَدَبَ العَرَبِيَّ اليَوْمَ. الرِواياتُ وَالشِعْرُ وَالمِقالاتُ تَعْمَلُ كَمَرايا تَعْكِسُ طَبِيعَةَ العالَمِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ المتَعَدِّدَ الأَوْجُهِ. تَسْعَى هٰذِهِ المراجَعَةُ التَمْهِيدِيَّةُ إِلَى فَكِّ خُيُوطِ التُراثِ الأَدَبِيِّ العَرَبِيِّ، مُجَمَّعَةً بَيْنَ المَنْظُوراتِ التارِيخِيَّةِ وَالتَحْلِيلاتِ الأَدَبِيَّةِ لِتَقْدِيمِ نَظْرَةٍ شامِلَةٍ. مَعَ اِسْتِكْشافِنا لِلنَسِيجِ الأَدَبِيِّ الغَنِيِّ لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، يَدْعُو المِقالُ القُرّاءَ لِتَقْدِيرِ المساهَماتِ المسْتَمِرَّةِ الَّتِي تَسْتَمِرُّ فِي تَشْكِيلِ هٰذا التَقْلِيدِ الحَيَوِيِّ وَالدِينامِيكِيِّ.

يُشِيرُ تارِيخُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ إِلَى تَطَوُّرِ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها وَتارِيخِ فَتَراتِها وَعُصُورِها الْمُخْتَلِفَةِ، وَيُذْكَرُ فِيهِ مَشاهِيرُ شُعَراءِ وَأُدَباءِ هٰذِهِ اللُغَةِ، وَيُوصَفُ رَوائِعُهُم الأَدَبِيَّةُ تَطَوَّرَها فِي تارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ. فَفِي بَعْضِ الأَحْيانِ يُسْتَخْدَمُ الأَدَبُ العَرَبِيُّ بِمَعْناهُ الواسِعِ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهِ التَقالِيدُ العَرَبِيَّةُ وَالإِسْلامِيَّةُ، وَلا يُرادُ هُنا هٰذا الْمَعْنَى. يَنْقَسِمُ تارِيخُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ إِلَى خَمْسِ فَتَراتٍ وِفْقاً لِلتَطَوُّرِ السِياسِيِّ وَالاِجْتِماعِيِّ وَتَراجُعِ الأُمَّتَيْنِ: العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلامِيَّةِ، وهِيَ:

العَصْرُ الجاهِلِيُّ: تَبْدَأُ هٰذِهِ الفَتْرَةُ مِن مُنْتَصَفِ القَرْنِ الخامِسِ عِنْدَما اِسْتَقَلَّ العَدْنانِيُّونَ عَن اليَمَنِيِّينَ، وَتَنْتَهِي مَعَ بِدايَةِ الإِسْلامِ عامَ 622م.

مِنْ بِدايَةِ الإِسْلامِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ: تَبْدَأُ هٰذِهِ الفَتْرَةُ بِبِدايَةِ الإِسْلامِ أَيْ: النُبُوَّةِ، وَتَنْتَهِي بِقِيامِ الدَوْلَةِ العَبّاسِيَّةِ عامَ 132هـ.

العَصْرُ العَبّاسِيُّ: تَبْدَأُ هٰذِهِ الفَتْرَةُ بِتَأْسِيسِ الدَوْلَةِ العَبّاسِيَّةِ، وَتَنْتَهِي بِسُقُوطِ بَغْدادَ عَلَى يَدِ التَاتارِيِّين عامَ 656هـ.

فَتْرَةُ تُرْكِيا: سُقُوطُ التَاتارِيِّين لِبَغْدادَ بِدايَةُ هٰذِهِ الفَتْرَةِ وَبِدايَةُ عَصْرِ النَهْضَةِ عامَ 1220هـ.

العَصْرُ الحاضِرُ : وَتَبْدَأُ مَعَ حُكُومة مُحَمَّد عَلِي باشا فِي مِصْرَ، وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى الآنَ.

تارِيخُ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ بَحْرٌ لَا نِهَايَةَ لَهُ، وَلِكُلِّ باحِثٍ أَنْ يَغُوصَ فِي هٰذا البَحْرِ، وَيَسْتَخْرِجَ اللُؤْلُؤَ. وَقَدْ بَذَلَ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَماءِ قُصارَى جُهْدِهِمْ فِي هٰذا الْمَجالِ. وَمِنَ العُلَماءِ الَّذِينَ أَلَّفُوا كُتُباً عَنْ تارِيخِ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها فِي العَصْرِ الحَدِيثِ الْمُسْتَشْرِقِ الأَلْمانِيِّ كارل بروكلمان(C. Brockelmann)، وجرجي زَيْدان، ومُصْطَفَى صادِق الرافِعِي، وطهٰ حُسَيْن، ومَحْمُوْد مُصْطَفَى، وعُمَر الدُّسُوقِي، وعُمَر فَرُّوخ، وحِنا فاخُورِي، وأَحْمَد حَسَن الزيَات، وَشَوْقِي ضَيف[1].

[1] مداني خويلدي. *تلقي مقامات الهمذاني في النقد العربي الحديث من خلال كتاب" المقامات والتلقي" لنادر كاظم* (Doctoral dissertation)، تحت وزارة التعليم العالي البحث العلمي بجامعة قاصدي مرباح، عام ٢٠١٦م، ص٤١،٤٠.

Mudani Khwaildi. (n.d.). "Talqi Maqamat Al-Hamdani Fi Al-Naqd Al-Arabi Al-Hadith Min Khilal Kitab 'Al-Maqamat Wal-Talqi' Li Nader Kazem.".Pg 40,41

كارل بروكلمان(C. Brockelmann)

وُلِـدَ كـارل بروكلمـان (1868–1956) فِي مَدِيْنَـةِ رُوْسْـتُوك(Rostock) بِأَلْمانيـا، وَحَصَـلَ عَلَـى دَرَجَـةِ الـدكتوراه مِـن جامِعَـةِ ستراسـبورغ(Strasbourg University) فِي فَرَنْسـا عـامَ 1890م فِي مَوْضُـوعِ "العَلاقـاتُ بَـيْنَ كِتَـابِ الكَامِـلِ لِابْـنِ الأَثِـيرِ وَتارِيـخِ الطَـبَرِيّ". وَيُعْتَـبَرُ كـارل بروكلمـان رائِـدٌ وَإِمـامُ النِصْـفِ الأَوَّلِ مِـن القَـرْنِ العِشْـرِينَ فِي العُلُـومِ السـامِيَةِ وَالفُنُـونِ وَالـتُراثِ العَـرَبِيّ، كَمـا كـانَ لَـهُ إِلَى جانِـبِ اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ مَـدْخَلاً إِلَى اليُونانِيَّـةِ وَاللاتِينِيَّـةِ وَالعِبْرِيَّـةِ، وَالسِـرْيانِيَّةِ، وَالتُرْكِيَّـةِ، وَالعِبْرِيَّـةِ، وَالفارِسِـيَّةِ. أَلَّـفَ بروكلمـان عِـدَّةَ كُتُـبٍ فِي العُلُـومِ وَالفُنُـونِ العَرَبِيَّـةِ وَالإِسْـلامِيَّةِ، لٰكِـنَّ الكِتـابَ الَّـذِي اشْـتَهَرَهُ هُـوَ ((تارِيـخُ الأدب العَـرَبِيّ))، وأَصْـلُ هٰـذا الكِتـابِ بِاللُغَـةِ الأَلْمانِيَّـةِ، وَقَـدْ نَقَلَـهُ إِلَـى اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ د. عَبْـدُ الحَلِـيم النَجّـار وَيَعْقُـوب بِكْـر وَرَمضَـان عَبْـدُ التَـوَّاب فِي سِـتَّةِ مُجَلَّـداتٍ سَمِيْكَـةٍ بِـدَعْمٍ مـالِيٍّ مِـن الجامِعَـةِ الـدُّوَل العَرَبِيَّـةِ. وَقَـدْ بَـيَّنَ فِي هَـذَا الْكِتَـاب وَصْـفَ مُخْتَلِـفِ كُتُـبِ العُلُـومِ وَالفُنُـونِ العَرَبِيَّـةِ وَالإِسْـلامِيَّةِ وَالْمَخْطُوطـاتِ وَالشُـرُوحِ وَالحَواشِي وَغَيْرِها مِن التَفاصِيلِ.

إِنَّ الكُتُـبَ الَّـتِي أَلَّفَهـا العُلَمـاءُ وَالفُقَهـاءُ العَـرَبُ فِي تارِيـخِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ كـانَ الْمَقْصُـودُ مِنْهـا أَنْ تَكُـونَ تَرْبَوِيَّـةً. ((الفِهْرَسَـتُ)) لِابْـنِ نَـدِيمٍ، وَ((كَشْـف الظُنُـونِ)) لِحـاجِي خَلِيفَـه وَغَيْرِهـا مِـنْ الكُتُـبِ فِي هٰـذا الْمَوْضُـوعِ كانَـتْ مُفِيـدَةً فِي تَنْمِيَـةِ الذائِقَـةِ الأَدَبِيَّـةِ وَالْمَوْهِبَـةِ، وَلٰكِـنَّ هٰـذِهِ الكُتُـبَ قَـدْ خَلَـت مِـنَ البَحْـثِ وَالنَقْـدِ أَوِ التَحْلِيـلِ لِلـتُراثِ العِلْمِـيّ وَالأَدَبِيّ وَالفِكْـرِيّ لِلمُسْـلِمِينَ، وَفِيهـا تَفاصِـيلُ تارِيخِيَّـةٌ، وَبَيـانٌ قَـوِيٌّ لِلمَـدارِسِ النَحْوِيَّـةِ وَالفِقْهِيَّـةِ، وَمَعـارِكُ الشُـعَراءِ الأَدَبِيَّـةُ، وَالْمُقارَنَـةُ وَالتَنـافُسُ بَـيْنَ الأُدَباءِ وَالشُـعَراءِ، وَ يُـذْكَرُ فِيْـهِ قَلِـيْلًا أَنَّ الأَدَبَ العَـرَبِيَّ وَالإِسْـلامِيَّ كـانَ لَـهُ دَوْرٌ فِي تَطَـوُّرِ العُلُـومِ وَالفُنُـونِ، أَوْ مـا قَدَّمَـهُ لِلعـالَمِ مِـنْ حَضـارَةٍ، أَوْ فِي تَوْجِيـهِ النـاسِ نَحْـوَ الحَـقِّ وَالخَـيْرِ. ويَقُـولُ الْمُـتَرْجِمُ د. عَبْـدِ الحَلِـيم فِي مُقَدِّمَـةِ الْمُجَلَّـدِ الأَوَّلِ مِـن الكِتَـابِ: "كُلَّمـا بَحَـثَ قـارِئُ اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ عَـن عُلُـومِ العَـرَبِ وَفُنُـونِهِم، أَوْ حـاوَلَ أَنْ يَعْـرِفَ أَنَّ اللُغَـةَ العَرَبِيَّـةَ لَهـا قَـدَمُ العُلُـومِ وَالفُنُـونِ العِلْمِيَّـةِ، أَوْ مـا هِـيَ الخِـدَماتُ الَّـتِي قَـدَّمَتْها، أَوْ مـا كـانَ دَوْرُهُ فِي تَطَـوُّرِ الحَضـارَةِ العالَمِيَّـةِ، أَوْ أَنَّـهُ حـاوَلَ تَغْطِيَـةَ الـتُراثِ الْمَعْـرِفِيّ وَالفِكْـرِيّ لِلعَـرَبِ الْمُتَنـاثِرِ فِي مَكْتَبـاتِ العـالَمِ بِهَـدَفِ أَنْ تَجْعَلَهـا قـادِرَةً عَلَـى فَهْـمِ الآياتِ وَالإِفْتِخـارِ بِهـا أَوْ اِعْتِبارِهـا مَصْـدَراً وَمَـوْرِداً لِحَياتِـكَ وَبَقائِـكَ، أَوْ عَلَـى الأَقَـلِّ مَعْرِفَـةَ مـا تُـرْجِمَ إِلَى لُغـاتِ العـالَمِ مِـنْ هٰـذا الـتُراثِ الخالِـدِ، وَمـا تَمَّ مِـنْ أَبْحـاثٍ عَلَيْـهِ، وَنَتِيجَـةً لِـذٰلِكَ تَطَـوُّرُ الأَدَبِ فِي الشَـرْقِ وَالغَـرْبِ، فلِـذٰلِكَ كـانَ القـارِئُ يَتَمَـنَّى لَـوْ كـانَ كِتـابُ كـارْل بروكلمـان عَـن تارِيـخِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ بِاللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ. هٰـذِهِ هِـيَ الأَهْـدافُ الأَساسِـيَّةُ الَّـتِي كـانَ كـارْل بروكلمـان نَصَـبَ عَيْنَيْـهِ أَثْنـاءَ كِتابَتِـهِ لِتـارِيخِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ، وَفِي أَثْنـاءِ قِيامِـهِ بِهٰـذا العَمَـلِ سَـيْطَرَت عَلَـى الْمُؤَلِّـفِ الْغَلَبَةُ الإِنْسانِيَّةُ العالَمِيَّةُ"[2].

يُشِـيرُ هٰـذا الاِقْتِبـاسُ إِلَى أَنَّـهُ فِي الوَقْـتِ الَّـذِي كَتَـبَ فِيـهِ كـارْل بروكلمـان تارِيـخَ الأَدَبِ العَـرَبِيّ رُبَّمـا لَمْ يَكُـنْ هُنـاكَ كِتـابٌ حَـوْلَ هٰـذا الْمَوْضُـوعِ، وَلِـذٰلِكَ يُسَـمَّى بروكلمـان مُخْتَرِعًـا وَمُؤَسِّـسَ فَـنِّ تارِيـخِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ. وَقَـدْ عَـرَضَ فِي هٰـذا الكِتـابِ تُـراثَ العَـرَبِ مِـنْ وِجْهَـةِ نَظَـرٍ عَقْلانِيَّـةٍ وَفِكْرِيَّـةٍ وَعِلْمِيَّـةٍ وَأَدَبِيَّـةٍ خِلافـاً لِأُسْـلُوبِ الأُدَباءِ العَـرَبِ، وَبَعْـدَ ذٰلِـكَ كُتِـبَ تارِيـخُ الأَدَبِ العَـرَبِيّ فِي الشَـرْقِ وَالغَـرْبِ عَلَـى نَمْطِـهِ. أَمّـا الغَـرْبُ فَقَـدْ ذَكَـرَ مَضْـمُون هٰـذا الكِتـابِ، وَلا يُمْكِـنُ تَجاهُلُـهُ، وَالكُتُـبُ كُلُّهـا الَّـتِي تَناوَلَـتْ تارِيـخَ الأَدَبِ العَـرَبِيّ كُتِبَـتْ فِي هٰـذا السِـياقِ. وَقَـدْ سَـلَّطَ بروكلمـان فِي هٰـذا الكِتـابِ

[2] كارل بروكلمان. (n.d.). المعرفة. Retrieved 20 December 2023, from https://www.marefa.org/%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%84_%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%83%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86

الضَـوْءَ عَلَـى فَـتَراتٍ وَأَمـاكِنِ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ المخْتَلِفَـةِ وَتَطَـوُّرِ العُلُـومِ وَالفُنُـونِ المخْتَلِفَـةِ فِيهـا، وَذٰلِـكَ مُنْـذُ بِدايَـةِ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ إِلَى يَوْمِنـا هٰـذا. يُعَـدُّ هٰـذا الكِتـابُ مَوْسُـوعَةً لِلدِراسـاتِ العَرَبِيَّـةِ وَالإِسْـلامِيَّةِ. وَيُـذْكَرُ فِي المجَلَّـدِ الأَوَّلِ الكُتُـبَ الَّـتِي أُلِّفَـتْ فِي التـارِيخِ وَالأَدَبِ قَـدِيماً مـع ذكـر أَسـالِيبِها، وَمُؤَلِّفِيهـا. أَمّـا المجَلَّـدُ الثـانِي، فَيَصِـفُ الثَـوْرَةَ العَرَبِيَّـةَ الَّـتِي قامَـتْ بَـيْنَ عـامَيْ 750 –1000م، وَفِيهـا يَـذْكُرُ شُـعَراءُ بَغْـدادَ وَالجَزِيـرَةَ العَرَبِيَّـةَ وَسُـورْيا وَمِصْـرَ فِي العَصْـرِ العَبّاسِـيِّ، ثُمَّ ذَكَـرَ المؤَلِّـفُ بَعْـدَ ذٰلِـكَ الجُهُـودَ النَثْرِيَّـةِ، وَقَـدْ ناقَـشَ تَطَـوُّرَ العُلُـومِ وَالفُنُـونِ العَرَبِيَّـةِ فِي الكُوفَـةِ وَالبَصْـرَةِ وَبَغْـدادَ وَإِيـرانَ وَبُلْـدانَ المشْـرِقِ وَمَدارِسِـها وَأَسـالِيبِها المخْتَلِفَـةِ. وَفِي المجَلَّـدِ الثالِـثِ شَـرَحَت بِـداياتِ التـارِيخِ وَالحَـدِيثِ وَعُلُـومِ الحَـدِيثِ وَالفِقْـهِ. وَفِي المجَلَّـدِ الرابِـعِ يُسَـلِّطُ الضَـوْءَ عَلَـى كَيْفِيَّـةِ اِسْـتِفادَةِ الأَدَبِ وَالثَقافَـةِ وَالعُلُـومِ وَالفُنُـونِ مِـن القُـرْآنِ الكَـرِيمِ، بِالإِضـافَةِ إِلَى الفِقْـهِ وَتَفْسِـيرِ القُـرْآنِ وَالعَقائِـدِ وَالتَصَـوُّفِ وَالفَلْسَـفَةِ وَالرِياضِـيّاتِ وَالفَلَـكِ وَالجُغْرافْيـا وَالطِـبِّ. وَيُنـاقِشُ المجَلَّـدُ الخـامِسُ الأَدَبَ الإِسْـلامِيَّ الَّـذِي تَطَـوَّرَ بَـيْنَ عـامَيْ 1010–1258م، حَيْـثُ يُسَـلِّطُ الضَـوْءُ فِيـهِ عَلَـى الشِـعْرِ وَالنَثْـرِ وَالبَلاغَـةِ وَاللِسـانِيّاتِ فِي فُصُـولٍ مُخْتَلِفَـةٍ، وفِي المجَلَّـدِ السـادِسِ وَالأَخِـيرِ، يُنـاقِشُ بروكلمـان تارِيـخَ البُلْـدانِ وَالمـدُنِ وَالشَخْصِـيّاتِ وَالأَنْبِياءِ.

وَفِي هٰـذِهِ الرِحْلَـةِ الطَوِيلَـةِ هُنـاكَ بَعْـضُ زَلّاتٍ مِـنْ بروكلمـان لَمْ يَكْتَـفِ أَهْـلُ العِلْـمِ وَالأُدَباءِ العَـرَبِ بِالإِشـارَةِ إِلَيْهـا، بَـلْ صَـحَّحُوها وَأَقَرُّوهـا، وَلٰكِـنْ لا شَـكَّ فِي أَنَّ مخطوطـات العَـرَبِيِّ والإسـلامي مَوْجُـودة فِي مَكْتَبـاتِ العـالَمِ، وَقَـدْ قَدَّمَها بروكلمان لِأَوَّلِ مَرَّةٍ[3].

جرجي زيدان(Jurji Zaydan)

يَـدْخُلُ اِسْـمُ جرجـي زَيْـدان (1861–1914م) ضِـمْنَ الشَخْصِـيّاتِ الَّـتِي كـانَ لَهـا دَوْرٌ كَبِـيرٌ فِي تَقَـدُّمِ اللُغَـةِ العَرَبِيّـة وَآدابِهـا فِي العَصْـرِ الحاضِـرِ. كَتَـبَ جرجـي زَيْـدان تارِيـخَ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ تَحْـتَ اِسْـمِ ((تارِيـخِ آدابِ اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ)) بِأُسْـلُوبِ كـارل بروكلمـان. يَتَكَـوَّنُ هٰـذا الكِتـابُ مِـن أَرْبَعَـةِ مُجَلَّـداتٍ. يَقَـعُ المجَلَّـدُ الأَوَّلُ فِي ثَلاثِمِائَـةٍ وَسِـتِّينَ صَـفْحَةً، تَتَنـاوَلُ العَصْـرَ الجـاهِلِيَّ وَبِدايَـةَ الإِسْـلامِ وَالعَصْـرِ الأُمَـوِيِّ. يَبْـدَأُ الكِتـابُ بِمُقَدِّمَـةٍ ذُكِـرت فِيهـا آدابُ اللُغَـةِ، وَمَصـادِرُ الأَدَبِ، وَالأَدَبُ اليُـونانِيّ، وَآدابُ العَـرَبِ الجـاهِلِيّينَ. وَفِي مَعْـرِضِ مُناقَشَـةِ أَدَبِ العَصْـرِ الجـاهِلِيِّ يُسَـلِّطُ الضَـوْءَ عَلَـى الشِـعْرِ الجـاهِلِيِّ بِالتَفْصِـيلِ والتَغْيِـيراتِ الَّـتِي حَـدَثَتْ فِي أَخْـلاقِ العَـرَبِ وَشَـعْرِهِمْ وَكَلامِهِـمْ فِي تِلْـكَ الفَـتْرَةِ، وَمَوْقِـفَ النَـبِيِّ وَالخُلَفـاءِ الراشِـدِينَ مِـنَ الشِـعْرِ، وَالتَقَـدُّمَ الَّـذِي حَـدَثَ فِي العُلُـومِ وَالفُنُـونِ. وَفِي العَصْـرِ الأُمَـوِيِّ بَـرَزَتْ مَلامِـحُ هٰـذا العَصْـرِ وَتَأْثِيراتُهـا فِي الأَدَبِ وَالخَطَـبِ وَالمـواعِظِ وَالتَـأْلِيفِ. أَمّـا المجَلَّـدُ الثـانِي مِـنَ الكِتـابِ فَيَتَكَـوَّنُ مِـنْ أَرْبَعِمِائَـةِ صَـفْحَةٍ تَمَّ فِيهـا تَسْـلِيطُ الضَـوْءِ عَلَـى الأَدَبِ مِـنْ بِدايَـةِ العَصْـرِ العَبّاسِـيِّ (132– 656 هـ). وَيقسـم زيـدان العَصْـرَ العَبّاسِـيَّ إِلَى أَرْبَـعِ فَـتَراتٍ وَخَصائِصِـها السِياسِـيَّةِ وَالاِجْتِماعِيَّـةِ لِكُـلِّ فَـتْرَةٍ، وَقَـدْ نُوقِشَـتْ عُلُـومُ وَفُنُـونُ تِلْـكَ العُصُـورِ فِي أَثْنـاءِ الوَصْـفِ[4]. وَيَتَكَـوَّنُ المجَلَّـدُ الثالِـثُ أَيْضـاً مِـنْ أَرْبَعِمِائَـةِ صَـفْحَةٍ، وَلٰكِنَّـهُ يَخْتَلِـفُ عَـنْ بَقِيَّـةِ المجَلَّـداتِ فِي أَنَّـهُ يَحْتَـوِي عَلَـى مُقَدِّمَـةٍ لِلعَدِيـدِ مِـنَ الكُتُـبِ العِلْمِيَّـةِ وَالأَدَبِيَّـةِ. وَيَحْتَـوِي المجَلَّـدُ الرابِـعُ وَالأَخِـيرُ أَيْضـاً عَلَـى أَرْبَعِمِائَـةِ صَـفْحَةٍ، يَـتِمُّ فِيهـا وَصْـفُ تارِيـخِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ المعاصِرِ بِالتَفْصِيلِ.

[3] كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ط٥،دار المعارف،ج١،ص١٠.

Broeklmann, K. (Year). History of Arabic Literature, Vol. 5. Dar Al-Ma'arif.

[4] Philipp, T. (1979). *Gurgi Zaidan His Life And Thought.* Orient Institut. Retrieved 12 20, 2023.pg 10

لاقَى كِتابُ ((تارِيخُ آدابِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ)) اِسْتِحْساناً كَبِيراً فِي الأَوْساطِ الأَكادِيمِيَّةِ فِي مَجالِ الأَدَبِ العَرَبِيّ، وَيُعْتَبَرُ هٰذا الكِتابُ كَنْزاً مِن المَعْلُوماتِ فِي مَجالِ الأَدَبِ العَرَبِيّ لِأَنَّ المؤَلِّفَ يُقَدِّم مُدُنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ والأدبية وَعُصُورَها وَشَخْصِيّاتِها والحَضارَةَ وَالثَقافَةَ الإِسْلامِيَّةَ بِشَكْلٍ جَدِيدٍ مِن خِلالِ هٰذا الكِتابِ، وعَرَّضَها إِلَى العالَمِ الجَدِيدِ[5].

أَحْمَد حسَن الزيات(Ahmed Hassan Al-Ziyat)

اِسْمٌ مَعْرُوفٌ جِدّاً فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها فِي القَرْنِ العِشْرِينَ. يُعْتَبَرُ أَحْمَد حَسَن الزيات إِمامَ كِتابَةِ النَثْرِ العَرَبِيّ فِي العَصْرِ الحاضِرِ، وأُسْلُوبُهُ بَسِيطٌ لِلغايَةِ وَواضِحٌ، حَتَّى أَنَّ بَعْضَ مُعاصِرِيهِ زَعَمُوا أَنَّ أُسْلُوبَ أحمد حسن يُشْبِهُ أُسْلُوبَ مُصْطَفَى صادِق رافِعي أَحَدُ أَشْهَرِ الشُعَراءِ العَرَبِ فِي القَرْنِ العِشْرِينَ. وَهُوَ أَوْضَحُ وَأَبْسَطُ مِنْ أُسْلُوبِ مَحْمُود العَقّاد، وَأَكْثَرُ إِيجازاً مِنْ أُسْلُوبِ طٰهٰ حُسَيْن. ناقَشَ أَحْمَد حَسَن الجَوانِبَ الأَدَبِيَّةَ وَالنَقْدِيَّةَ وَالسِياسِيَّةَ وَالاِجْتِماعِيَّةَ وَالثَقافِيَّةَ فِي كِتاباتِهِ، فَقَدْ اِنْتَقَدَ عَلَى النِظامِ الشُمُولِيّ وَالإِقْطاعِيّ، وَدَعا الناسَ نَحْوَ الدِيمُقْراطِيَّةِ، وأَدانَ المجالِسَ وَأَيْقَظَ الشَعْبَ مِن أَجْلِ الحُرِّيَّةِ، ورد المسْتَشْرِقِينَ عَلَى أَنَّ الحَضارَةَ وَالثَقافَةَ الإِسْلامِيَّةَ مُسْتَمَدَّةٌ مِن الحَضارَةِ وَالثَقافَةِ اليُونانِيَّةِ، ورَفَضَ الاِدِّعاءاتِ الَّتِي يُقالُ فِيها إِنَّ مِصْرَ الأُمَّةَ هِيَ فِي الحَقِيقَةِ أُمَّةٌ فِرْعَوْنِيَّةٌ وَعَلَيْهِم أَنْ يَعْتَبِرُوا أَنْفُسَهُم مُنْفَصِلِينَ عَن العَرَبِ. وَقَدْ جَمَعَت مَقالاتُهُ فِي المَوْضُوعاتِ الأَدَبِيَّةِ وَالنَقْدِيَّةِ وَالسِياسِيَّةِ وَالاِجْتِماعِيَّةِ وَالثَقافِيَّةِ فِي كِتابِهِ الشَهِيرِ ((وَحْيُ الرِسالات)).

كَتَبَ أَحْمَد حَسَن ((تارِيخُ الأَدَبِ العَرَبِيّ)) عامَ 1916م، وَحَتَّى ذٰلِكَ الوَقْتِ لَمْ يَكُنْ هٰذا المَوْضُوعُ شائِعاً بَيْنَ الناسِ. لَقَدْ كَتَبَ هٰذا الكِتابَ أَساساً لِطُلّابِ المَرْحَلَةِ المتَوَسِّطَةِ، وَفِي طَبْعَتِهِ الأُولَى كَتَبَ المؤَلِّفُ نَفْسُهُ مُوَضِّحاً هَدَفَ الكِتابِ: "لَقَدْ كَتَبْنا هٰذا الكِتابَ لَيْسَ لِلمُدَرِّسِينَ وَخُبَراءِ الأَدَبِ، وَلٰكِنْ لِلطُلّابِ الوسطانية.

وَقَدْ قَسَّمَ المؤَلِّفُ كِتابَهُ إِلَى خَمْسَةِ فُصُولٍ، مُضِيفاً دِراسَةً حالَةً قَبْلَ الفُصُولِ. وَفِي هٰذِهِ الحالَةِ، يَعْرِفُ الأَدَبُ وَالتارِيخُ عَلَى أَنَّهُما أَدَبٌ. وَقَدْ عَرَفَ الأَدَبُ عَلَى النَحْوِ الآتِي: إِنَّ كَلامَ شُعَراءَ وَكِتابَ لُغَةٍ ما، الَّذِي تَنْعَكِسُ فِيهِ الأَفْكارُ وَالمشاعِرُ الرَقِيقَةُ، وَتُفَسِّرُ المعانِي الدَقِيقَةَ وَالمطالِبَ، يُسَمَّى أَدَبَ تِلْكَ اللُّغَةِ، وَقَدْ عَرَفَ التارِيخُ الأَدَبُ عَلَى هٰذا النَحْوِ. وَقَدْ قِيلَ: "كَمْ العُصُورُ المخْتَلِفَةُ الَّتِي مَرَّتْ بِها اللُّغَةُ، وَكَمْ قُدِّمَ لَها الشِعْرُ وَالنَثْرُ مِنْ الأُدَباءِ وَالشُعَراءِ فِي العُصُورِ المخْتَلِفَةِ، وَما هِيَ الأَسْبابُ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى تَطَوُّرِها أَوْ تَراجُعِها وَتَدَهْوُرِها، هٰذِهِ هِيَ المناقَشاتُ الأَكادِيمِيَّةُ، وَهِيَ ما نُسَمِّيهِ تارِيخَ أَدَبِ هٰذِهِ اللُّغَةِ. وَفِي القَضِيَّةِ نَفْسِها جَرَى الحَدِيثُ عَن الحَضارَةِ العَرَبِيَّةِ وَطَبَقاتِها وَقَبائِلِها الشَهِيرَةِ وَأَحْوالِ العَرَبِ الاِجْتِماعِيَّةِ وَالسِياسِيَّةِ وَالدِينِيَّةِ وَالفِكْرِيَّةِ فِي العَصْرِ الجاهِلِيّ[6].

الفَصْلُ الأَوَّلُ خَصَّصَهُ المؤَلِّفُ لِلعَصْرِ الجاهِلِيّ، وَفِيهِ بِدايَةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَأَنْواعُ النَثْرِ، وَمَشاهِيرُ المتَكَلِّمِينَ فِي العَصْرِ الجاهِلِيّ، وَأَنْواعِ الشِعْرِ وَأَنْواعِهِ وَخَصائِصُهُ، وَطَبَقاتُ الشُعَراءِ وَأَمْثالُهُمْ. وَقَدْ قُدِّمَتْ نَماذِجُهُمْ الشِعْرِيَّةُ، وَفِي الفَصْلِ الثانِي تَمَّ تَسْلِيطُ الضَوْءِ عَلَى بِدايَةِ الإِسْلامِ وَعَصْرِ الأُمَوِيِّينَ، وَفِيهِ مُناقَشَةٌ لِمَصادِرِ وَمَنابِعِ الأَدَبِ الإِسْلامِيّ، وَطَبَقاتِ الشُعَراءِ وَنَماذِجِ الكَلامِ وَالأَدَبِ. وَفِي الفَصْلِ الثالِثِ تَناوَلَ العَصْرُ العَبّاسِيَّ، فِيهِ تَطَوُّرُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي العَصْرِ العَبّاسِيّ، نَثْراً وَتَأْلِيفاً، وَآثارُ ثَقافَةِ وَحَضارَةِ هٰذِهِ الفَتْرَةِ فِي الشِعْرِ، نَماذِجُ شِعْرِيَّةٌ، شُعَراءُ الأَنْدَلُسِ، العَصْرُ العَبّاسِيُّ. شُعَراءُ الأَنْدَلُسِ، الدِراساتُ المِصْرِيَّةُ فِي العَصْرِ الفاطِمِيّ، وَهُناكَ الفُنُونُ وَالشِعْرُ وَالأَدَبُ وَالعُلُومُ الشَرْعِيَّةُ وَالعُلُومُ

[5] جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مكتبة هنداوي، عام ٢٠١٣م، ص٥-٩.

Zaydān, G. (2013). History of Arabic Language Literature. Hindawi Library.pg 5-9

[6] عبد الله, م. أ. م., & محمد أحمد محمد. (2023). مقالات أحمد حسن الزيات دراسة حجاجية. *المجلة العربية مداد*, *7*(20), 129-152.

Abdullah, M. A. M., & Mohammed, A. M. M. (2023). "Articles of Ahmed Hassan Al-Zayyat: A Hajj Study." Al-Majallah Al-Arabiyyah Madad, 7(20), pg 129-152.

الفِكْرِيَّـةُ وَالنَـوادِرُ وَوَصْـفُ الأَمـاكِنِ العَرَبِيَّـةِ. أَمّـا الفَصْـلُ الرابِـعُ، فَيَـذْكُرُ مَشـاهِيرَ الشُـعَراءِ وَالأُدَباءِ فِي الفَـتْرَةِ التُرْكِيَّـةِ بَعْـدَ سُـقُوطِ بَغْـدادَ. وَفِي الفَصْـلِ الخـامِسِ وَالأَخِـيرِ تَمَّ اِسْـتِعْراضُ نَهْضَـةِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ وَمَصـادِرِه، وَمَشـاهِيرِ الأُدَباءِ وَالأُدَباءِ وَالمُتَحَـدِّثِينَ فِي تِلْـكَ الفَـتْرَةِ. وَفِي نِهايَـةِ الكِتّـابِ، أَوْضَـحَ المؤَلِّـفُ أَيْضـاً مَعـانِيَ وَمُتَطَلَّبـاتِ الكَلِمـاتِ وَالتِقْنِيّـاتِ الصَـعْبَةِ وَغَـيْرِ المأْلُوفَـةِ. هٰـذا الكِتـابُ مُفِيـدٌ لِلغايَـةِ لِطُـلّابِ التـارِيخِ وَالأَدَبِ العَـرَبِيّ، وَيُمْكِـنُ تَقْـدِيرُ أَهَمِيَّتِـهِ مِـن حَقِيقَـةِ أَنَّ هٰـذا الكِتـابَ مُـدَرَّجٌ فِي المَنـاهِجِ الدِراسِـيَّةِ لِلجامِعـاتِ وَالكُلِّيّـاتِ المخْتَلِفَـةِ فِي مِصْـرَ وَالعِـراقِ وَسُـورْيا وَالهِنْـدِ وَباكِسْـتانَ وَحَـتَّى الآنَ هُنـاكَ رُبَّمـا كانَـت مِئـاتِ الطَبْعـاتِ. وَقَـدْ طُبِـعَ هٰـذا الكِتـابُ 23 مَـرَّةً حَـتَّى وَفـاةِ المؤَلِّـفِ عـامَ 1968. وَقَـدْ قـامَ المؤَلِّفُ بِإِضافَةٍ وَحَذْفٍ لِجَعْلِ كُلِّ طَبْعَةٍ أَفْضَلَ مِن الأُولَى[7].

عمر فروخ(Umar Farrokh)

يُعْـرَفُ عُمَـرُ فُـرُوخَ (1906–1987) بِأَنَّـهُ كاتِـبٌ وَمُفَكِّـرٌ وَمُـؤَرِّخٌ وَشـاعِرُ اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ الشَـهِيرِ، نَشَـأَ عُمَـرُ فـارُوقٍ فِي مِثْـلِ هٰـذِهِ البِيئَـةِ العِلْمِيَّـةِ النَقِيَّـةِ، وَبَعْـدَ دِراسَـتِهِ فِي مُؤَسَّسـاتٍ مُخْتَلِفَـةٍ فِي بَـيْرُوتَ، سـافَرَ إِلَى أَلْمانْيـا لِلدِراسـاتِ العُلْيـا. تَلَقَّـى تَعْلِيمَـهُ وَحَصَـلَ عَلَـى الـدكتوراه فِي الفَلْسَـفَةِ، كَمـا سـافَرَ إِلَى مُـدُنٍ أُخْـرَى، وَاِسْـتَفادَ مِـن العَدِيـدِ مِـنْ المسْتَشـارِينَ الأَكْفـاءِ وَالمعْـرُوفِينَ. وَبِصَـرْفِ النَظَـرِ عَـنْ اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ، كـانَ عُمَـرُ فـارُوقٍ يُجِيـدُ اللُغـاتِ الفَرَنْسِـيَّةَ وَالأَلْمانِيَّـةَ وَالإِنجلِيزِيَّةَ وَالفارِسِيَّةَ وَالتُرْكِيَّةَ[8].

حَظِـيَ كِتـابُ عُمَـرِ فُـرُوخُ "تارِيـخِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ" بِشَـعْبِيَّةٍ كَبِـيرَةٍ فِي الوَسَـطِ الأَكـادِيمِيّ وَالأَدَبِيّ، وَقَـدْ صَـدَرَ هٰـذا الكِتـابُ لِأَوَّلِ مَـرَّةٍ عـامَ 1965 عَـن دارِ النَشْـرِ البَيْرُوتِيَّـةِ المعْرُوفَـةِ شَـرادارُ الإِعْـلامِ لِلمَلايِـينِ. يَتَكَـوَّنُ هٰـذا الكِتـابُ مِـنْ سِـتَّةِ مُجَلَّـداتٍ سَمِيكَـةٍ، المجَلَّـدُ الأَوَّلُ يَحْتَـوِي عَلَـى الأَدَبِ القَـدِيمِ، أَيْ مِـنْ بِدايَـةِ العَصْـرِ الجـاهِلِيّ إِلَى سُـقُوطِ الأُمَـوِيّينَ، وَقَـدْ سَـلَّطَ الضَـوْءُ عَلَـى اللَهَجـاتِ وَأَحْوالِهـا المادِّيَّـةِ وَالاِجْتِماعِيَّـةِ، وَخَصـائِصُ الأَبْعـادِ الأَدَبِيَّـةِ العَصْـرَ الجـاهِلِيَّ، مُمارَسَـةُ الشِـعْرِ فِي هٰـذِهِ الفَـتْرَةِ، قِيمَتُـهُ، أَهَمِيَّـةُ الشـاعِرِ، القَصـائِدِ الشِـعْرِيَّةِ، خَصـائِصِ الشِـعْرِ وَالكِتابَـةِ النَثْرِيَّـةِ، وَلَـهُ مُناقَشـاتٌ مُهِمَّـةٌ عَـنْ كِبـارِ شُـعَراءِ وَشُـعَراءِ العَصْـرِ. بَعْـدَ ذٰلِـكَ تَحَـدَّثَ المؤَلِّـفُ عَـنْ النَثْـرِ وَالشِـعْرِ فِي ذٰلِـكَ الوَقْـتِ مَـعَ ذِكْـرِ صَـدْرِ الإِسْـلامِ، ثُمَّ سَـلَّطَ الضَـوْءَ عَلَـى سِـيرَةِ مَشـاهِيرِ الشُـعَراءِ وَالمـواعِظِ مَـعَ مُناقَشَـةِ الشِـعْرِ وَالنَثْـرِ فِي العَصْـرِ الأُمَـوِيّ. وَفِي المجَلَّـدِ الثـانِي تَمَّ تَسْـلِيطُ الضَـوْءِ عَلَـى فَـتَراتِ العَبّاسِـيّينَ المخْتَلِفَـةِ وَأَدَبِهِـم حَـتَّى القَـرْنِ الرابِـعِ الهِجْـرِيّ. وَفِي المجَلَّـدِ الثالِـثِ ذَكَـرَ الأَدَبُ مِـن بِدايَـةِ القَـرْنِ الخـامِسِ الهِجْـرِيّ إِلَى قِيـامِ الحُكُومَـةِ التُرْكِيَّـةِ. أَمّـا المجَلَّـدُ الرابِـعُ، فَيَحْتَـوِي عَلَـى أَدَبِ الغَـرْبِ وَالأَنْـدَلُسِ، وَيُنـاقِشُ فِيـهِ الـرِواياتِ مِـن بِدايَـةِ الفَـتْحِ الإِسْـلامِيّ إِلَى نِهايَـةِ مالِـكِ الطَوائِـفِ. وَيُنـاقِشُ المجَلّـدُ الخـامِسُ أَدَبَ عَصْـرِ المـرابِطِينَ وَالمؤَحِّـدِينَ. أَمّـا المجَلَّـدُ السـادِسُ فَهُـوَ مُخَصَّـصٌ لِـلأَدَبِ الغَـرْبِيّ وَالأَنْدَلُسِـيّ، وَيَشْـمَلُ الأَدَبَ مِـن بِدايَـةِ القَـرْنِ السـابِعِ إِلَى مُنْتَصَـفِ القَـرْنِ العاشِـرِ الهِجْـرِيّ، وَهُـوَ عِبـارَةٌ عَـن وَصْـفٍ لِحَيـاةِ وَإِنْجـازاتِ اِبْـنِ خَلْـدُونَ، وَالمعْتَـدَبِ بِـنْ إِباضٍ، وَاِبْـنِ زَيْـدُونَ وَغَـيْرِهِم.. أُسْـلُوبُ المؤَلِّـفِ هُـوَ أَنَّـهُ يُنـاقِشُ القَضـايا السِياسِـيَّةَ وَالاِجْتِماعِيَّـةَ وَالاِقْتِصـادِيَّةَ فِي فَـتَراتٍ مُخْتَلِفَـةٍ، ثُمَّ يَـذْكُرُ شُـعَراءَ وَخَطْـبَ ذٰلِـكَ العَصْـرِ، ثُمَّ يَعْـرِضُ أَمْثِلَـتَهُم الشِـعْرِيَّةَ وَالنَثْرِيَّـةَ. تَمَّ اِعْتِمـادُ هٰـذا الأُسْـلُوبِ فِي جَمِيـعِ

[7] أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة-بيروت، عام ١٩٩٣م، ص٧-١١.

Al-Zayyat, A. H. (1993). History of Arabic Literature. Dar Al-Ma'arif, Beirut.pg 7-11

[8] صوالح اسميه, وجدان, غوار, نوارة, عاد, آمنة, & عسيلة. (2019). عمر فروخ حياته وجهوده في الدفاع عن الإسلام (Doctoral dissertation, جامعة الوادي university of eloued).

Suwaleh, A., Ahmad, W., Ghawar, N., Nawareh, A., Aad, A., Amina, A., & Asila. (2019). "Omar Farouk: His Life and Efforts in Defense of Islam." (Doctoral dissertation, University of Eloued).

المجَلَّـداتِ. وَقَـدْ ذَكَـرَ المؤَلِّـفُ فِي مُقَدِّمَـةِ المجَلَّـدِ الأَخِـيرِ أَنَّـهُ جَمَـعَ آلافَ السِـجِلّاتِ المعْلُوماتِيَّـةَ لِتَجْمِيـعِ هٰـذِهِ المجْمُوعَـةِ الأَدَبِيَّـةِ وَالشِـعْرِيَّةِ وَالتارِيخِيَّـةِ وَالاِجْتِماعِيَّـةِ، وَكـانَ يَتَوَقَّـفُ فِي كُـلِّ مَـرَّةٍ عَـنْ تارِيـخٍ أَوْ سِـيرَةٍ أَوْ مَصـادِرَ وَمَراجِـعَ أَوْ غَيْرِهـا مِـنْ المعْلُومـاتِ. الأَدَبُ الشَـعْبِيُّ تَحَـوَّلَ إِلَى القُصْـبانِ. وَمِـنْ هٰـذا يُمْكِـنُ تَقْـدِيرُ الجُهْـدِ الَّـذِي بَذَلَـهُ فِي تَأْلِيـفِ هٰـذا الكِتـابِ. وَفِي عـامِ 1985، مُنِحَـتْ حُكُومَـةُ الكُوَيْـتِ المؤَلِّـفِ شَـهادَةً فَخْرِيَّـةً لِتَـأْلِيفِ هٰـذا الكِتـابِ. هٰـذا الكِتـابُ مُثِـيرٌ لِلاِهْتِمـامِ لِلغايَةِ مِن حَيْثُ الأُسْلُوبُ وَمُفِيدٌ لِلغايَةِ مِن حَيْثُ المحْتَوَى، وَيَجِبُ عَلَى طُلّابِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قِراءَتُهُ[9].

شوقي ضيف(Sahuqi Zayif)

شَـوْقِي ضـيف (1910–2005) هُـوَ باحِـثٌ وَناقِـدٌ وَكاتِـبٌ مُعاصِـرٌ مُهِـمٌّ، وَيُوجَـدُ فِي بُلْـدانٍ أُخْـرَى دَوْراتُ دُخُولٍ. كَمـا كَتَـبَ شَـوْقِي فِي الأَدَبِ المعاصِـرِ، وَمِـن بَـيْنِ الكُتُـبِ الَّـتِي ألفَـتْ عَـنْ الأَدَبِ المعاصِـرِ ((الأَدَبَ العَـرَبِي المعاصـر في مصـر)) عَلامَـةً فارِقَـةً، وَفِي هٰـذا الكِتـابِ وَصَـفَ المؤَلِّـفُ تارِيـخُ تَطَـوُّرِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ الحَـدِيثِ. فِي الفَـتْرَةِ مِـن 1850 إِلَى 1950، قـامَ بِتَصْـوِيرِ الشِـعْرِ وَالأَدَبِ، وَقـامَ بِتَقْـدِيمٍ نَقْـدِيٍّ لِمُخْتَلِـفِ الأَسْـبابِ وَالعَوامِـلِ الَّـتِي تُـؤَثِّرُ عَلَـى الأَدَبِ المعاصِـرِ، كَمـا تَمَّ ذِكْـرُ المعـارِكِ الَّـتِي دارَتْ بَيْنَهُمـا بِالتَفْصِـيلِ، مَـعَ إِبْـرازِ جُهُـودِ هٰـؤُلاءِ الكُتّـابِ وَالشُـعَراءِ وَجُهُـودِهِم المِمْتـازَةِ. كَمـا تَمَّـتْ مُراجَعَـةُ الأَعْمـالِ الأَدَبِيَّـةِ المتَطَـوِّرَةِ، وَقَـدْ أَصْـبَحَ هٰـذا الكِتـابُ مَجْمُوعَـةً أَدَبِيَّـةً عَظِيمَـةً وَتُحْفَـةً تارِيخِيَّـةً.[10] اِكْتَسَـبَ الكِتّـابُ المكَـوَّنُ مِـن 300 صَـفْحَةٍ شَـعْبِيَّةٍ كَبِـيرَةٍ لِدَرَجَـةِ أَنَّـهُ تَمَّ نَشْـرُ أَكْثَـرَ مِـنْ اِثْنَـتَيْ عَشْـرَةَ طَبْعَـةً حَـتَّى الآنَ، وَتَمَّ إِدْراجُـهُ فِي مَنـاهِجِ مُخْتَلِـفِ الكُلِّيّـاتِ وَالجامِعـاتِ، وَتَمَّ اِسْـتِخْدامُهُ لِلتَحْضِـيرِ لِاِمْتِحـاناتِ NET وَ JRF فِي الهِنْـدِ. مُفِيدَةٌ جِدّاً وَمُفِيدَةٌ[11].

حنا الفاخوري(Hina Fakhuri)

تُعْتَـبَرُ حنـا فـالحُورِي، صـاحِبَةُ العَدِيـدِ مِـنْ الأَعْمـالِ، كاتِبَـةٌ وَمُؤَرِّخَـةٌ وَكاتِبَـةٌ وَباحِثَـةٌ كَبِـيرَةٌ فِي اللُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ وَآدابُهـا فِي العَصْـرِ الحاضِـرِ. يَقَـعُ كِتـابٌ حنـا فـالحُورِي "تارِيـخُ الأَدَبِ العَـرَبِيّ" فِي إِحْـدَى عَشْـرَةَ وَمِائَـةِ صَـفْحَةٍ وَنِصْـفٍ وَسِـتَّةِ فُصُـولٍ. وَفِي الفَصْـلِ الأَوَّلِ وُصِـفَ لِلعَـرَبِ وَأَحْـوالِ اللُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ وَالأَدَبِ الجـاهِلِيّ وَالشِـعْرِ. وَفِي الفَصْـلِ الثـانِي تَناوَلَـتْ عَصْـرَ الخُلَفـاءِ وَالأُمَـوِيّينَ، وَفِيـهِ آثارُ الإِسْـلامِ فِي حَيـاةِ العَـرَبِ، وَأَهَمِيَّـةِ الشَـعْرِ فِي عَصْـرِ الخُلَفـاءِ وَالأُمَـوِيّينَ، وَأَنْـواعِ الشَـعْرِ وَأَسـالِيبِهِ. وَكِتابَـةُ النَثْـرِ وَعُلُـومُ ذٰلِـكَ العَصْـرِ، وَقَـدْ تَمَّـتْ مُناقَشَـةُ الفَـنِّ. وَفِي الفَصْـلِ الثالِـثِ تَمَّ وَصْـفُ تارِيـخِ العَصْـرِ العَبّاسِـيّ، حَيْـثُ تَمَّ تَسْـلِيطُ الضَـوْءِ عَلَـى شَـعْرِ العَصْـرِ العَبّاسِـيّ، وَالاِتِّجاهـاتِ الثَوْرِيَّـةِ وَالتَجْدِيدِيَّـةِ فِي الشِـعْرِ وَالنَثْـرِ، وَمُناقَشَـةِ سِـيرَةِ مَشـاهِيرِ الشُـعَراءِ وَالأُدَباءِ وَخَـدَماتِهِمْ، وَالفَـتْرَةِ فِي العَصْـرِ العَبّاسِـيّ، كَمـا تَمَّ تَسْـلِيطُ الضَـوْءِ عَلَـى تَطَـوُّرِ وَتَطَـوُّرِ العُلُـومِ وَالفُنُـونِ، كَمـا تَمَّ بَحْـثُ حالَـةِ الرُكُـودِ وَالرُكُـودِ فِي الشِـعْرِ وَالأَدَبِ فِي هٰـذِهِ الفَـتْرَةِ وَأَسْـبابِها وَعَوامِلِهـا. وَفِي الفَصْـلِ الرابِـعِ ذِكْـرَ الأَدَبُ الأَنْدَلُسِـيُّ، وَفِيـهِ يَـتِمُّ تَسْـلِيطُ الضَـوْءِ عَلَـى فَـتْحِ الأَنْـدَلُسِ، وَحَضـارَةِ الأَنْـدَلُسِ وَثَقافَتِهـا، وَالشِـعْرِ وَالمقـالاتِ، وَمَشـاهِيرِ الأُدَباءِ وَالشُـعَراءِ، وَتَطَـوُّرِ العُلُـومِ وَالفُنُـونِ فِي الأَنْـدَلُسِ. وَفِي الفَصْـلِ الخـامِسِ تَمَّ وَصْـفُ

[9] . عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، عام ١٩٨١م، ص١١-١٧.

Dr. Omar Farouk. (1981). History of Arabic Literature. Dar Al-Ilm Lil-Malayin.pg 11-17

[10] حسن الخاتمة. تجديد النحو عند شوقي ضيف لتسهيل تعليم اللغة العربية (2013).

.(Doctoral dissertation, IAIN Syekh Nurjati Cirebon)

Hassan Al-Khatmah. "Renewal of Grammar in Shukri Dhaif to Facilitate Arabic Language Teaching." (Doctoral dissertation, IAIN Syekh Nurjati Cirebon). (2013).

[11] . شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، ط١٠، دار المعارف، ص٩-١٠.

Dr. Shukri Dhaif. Contemporary Arabic Literature in Egypt, Vol. 10. Dar Al-Ma'arif.pg .9,10

الفَـتْرَةِ التُّرْكِيَّـةِ، وَفِي هٰـذا الفَصْـلِ تَمَّ تَنـاوُلُ الشِـعْرِ وَالنَثْـرِ وَعُلُومِـهِ وَفُنُونِـهِ فِي الأَدَبِ التُّرْكِـيِّ. أَمّـا الفَصْـلُ السـادِسُ وَالأَخِـيرُ، فَيُلْقِـي الضَـوْءَ عَلَـى العَصْـرِ الحـالِيِّ، وَيَتَنـاوَلُ فِيـهِ التَعْرِيـفَ بِالعَصْـرِ الحـالِيِّ، وَأَسْـبابِ الصَـحْوَةِ العَرَبِيَّـةِ فِي هٰـذا العَصْـرِ وَمَوارِدِها، وَالمَلامِحِ الشِعْرِيَّةِ، وَأَنْواعِ النَثْرِ، وَمَشاهِيرِ الشُعَراءِ وَالكِتّابِ فِي العَصْرِ الحالِيِّ. التَفاصِيلُ[12].

مِـن التَقالِيـدِ قِـراءَةُ وَتَـدْرِيسُ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ وَالتـارِيخِ فِي مُخْتَلِـفِ الجامِعـاتِ وَالكُلِّيّـاتِ وَالمَـدارِسِ الدِينِيَّـةِ فِي الهِنْـدِ مُنْـذُ فَـتْرَةٍ طَوِيلَـةٍ، وَمِـنْ السَـهْلِ عَلَـى المعَلِّمِـينَ وَالطُـلّابِ، وَلٰكِـنْ مِـنْ الصَـعْبِ جِـدّاً عَلَـى المعَلِّمِـينَ وَالطُـلّابِ، فِي المجـالاتِ الأُخْـرَى فَهِـمَ هٰـذِهِ الكُتُـبُ وَاسْـتِخْدامُها. وَفِي مِثْـلِ هٰـذا الوَضْـعِ أَصْـبَحَ مِـنْ الضَـرُورِيِّ كِتابَـةُ تارِيـخِ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ بِاللُغَـةِ الأُرْدِيَّـةِ، حَـتَّى يَسْـتَفِيدَ مِنْـهُ عُلَمـاءُ الأُرْدِيَّـةِ المهْتَمِّـينَ بِالأَدَبِ العَـرَبِيِّ وَتارِيخِـهِ، وَقَـدْ كَتَبَـتْ الكُتُـبُ بِاللُغَـةِ الأُرْدِيَّـةِ، وَالكُتُـبِ بِاللُغَةِ الأُرْدِيَّةِ وَالَّتِي جاءَتْ فِي دِراسَتِي المحْدُودَةِ حَوْلَ مَوْضُوعِ تارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ نَعْرِضُها بِإِيجازٍ أَدْناهُ[13].

مولانا عبد الرحمن السورتي(Maulana Abd Al–Rahman Al–Sarti)

وَعَـنْ تارِيـخِ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ بِاللُغَـةِ الأُرْدِيَّـةِ، يُعْتَـبَرُ كِتـابُ "تارِيـخ ادب عـربي" لِمَـوْلانا عَبْـدِ الـرَحْمٰن طـاهِر السـورْتِي كِتـاباً مُهِمّـاً وَهُـوَ تَرْجَمَـةٌ لِلكِتـابِ الشَـهِيرِ "تارِيـخُ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ" لِلأَدِيـبِ المِصْـرِيِّ أَحْمَـد حُسَـن الـزَيّات، وَهٰـذا الكِتـابُ مِـنْ تَأْلِيـفِ مَـوْلانا عَبْـدِ الـرَحْمٰن طـاهِر، سِـرْتِي، نُشِـرَ مِـنْ باكِسْـتانَ. مَـوْلانا عَبْـدُ الـرَحْمٰن طـاهِر السَـرْتِي (1919–1987) عـالِمٌ مَشْـهُورٌ وَمُـدَرِّسٌ مُمْتـازٌ لِلُّغَتَـيْنِ العَرَبِيَّـةِ وَالأُرْدِيَّـةِ، أَلَّـفَ كُتُبـاً فِي مَواضِـيعَ مُخْتَلِفَـةٍ وَتَـرْجَمَ العَدِيـدُ مِـنْ الكُتُـبِ. وَمَـعَ ذٰلِـكَ، لَمْ تَكُـنْ هٰـذِهِ التَرْجَمَـةُ مُتاحَـةً بِشَـكْلٍ عـامٍّ، لِـذٰلِكَ تَيْسِـيراً عَلَـى الطُـلّابِ، قـامَ الـدكْتورُ سَـيِّد طَفِيـل أَحْمَـد مَـدَنِي (مُحاضِـر بِقِسْـمِ اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ وَالفارِسِـيَّةِ بِجامِعَـةِ اللهِ أَبادَ) بِتَلْخِـيصِ هٰـذا الكِتـابِ عَلَـى أَسـاسِ هٰـذِهِ التَرْجَمَـةِ. وَلَمْ يَـذْكُرْ الشُـعَراءُ، وَقَـدْ تَـرْجَمَهُمْ طُفِيـلٌ صـاحِبٌ مِـنْ الكِتـابِ الأَصْـلِيِّ، وَأَدْرَجَهُـمْ فِي هٰـذا المُلَخَّـصِ وَكَأَنَّـهُ إِضـافَةٌ مُهِمَّـةٌ لِهٰـذِهِ التَرْجَمَـةِ. أُسْـلُوبُ التَرْجَمَـةِ واضِـحٌ وَبَسِـيطٌ لِلغايَـةِ، وَالتَرْجَمَـةُ سَلِسَـةٌ وَسَلِسَـةٌ، وَيُمْكِـنُ القَـوْلُ إِنَّ هٰـذِهِ أَفْضَـلُ تَرْجَمَـةٍ لِلكِتـابِ الَّـذِي لا يُقَـدَّرُ بِـثَمَنٍ عَـنْ تارِيـخِ الأَدَبِ العَـرَبِيِّ. يَجِـبُ عَلَـى مُحِبِّي التـارِيخِ وَالأَدَبِ بِاللُغَـةِ الأُرْدِيَّـةِ قِـراءَةُ هٰـذا الكِتـابِ، فَـلا يُوجَـدُ كِتـابٌ شـامِلٌ وَمُخْتَصَـرٌ وَسَـهْلٌ عَـنْ التـارِيخِ وَالأَدَبِ العَـرَبِيِّ بِاللُغَـةِ الأُرْدِيَّـةِ، وَالَّـذِي يَـدْرُسُ الأُدَباءَ وَالشُـعَراءَ مُنْـذُ بِدايَةِ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ إِلَى يَوْمِنا هٰذا[14].

سيد أبو الفضل(Dr. Sayyed Abu Al–Fadl)

وَقَـدْ أَلَّـفَ الـدكتورُ سَـيِّد أَبُـو الفَضْـل (1914–1963)، الأُسْـتاذُ السـابِقُ فِي الجامِعَـةِ العُثْمانِيَّـةِ بِحَيْـدَرِ آباد، كِتـاباً فِي هٰـذا المَوْضُـوعِ بِعُنْـوانِ "تارِيـخ ادبيـات عـربي" نَشَـرَهُ لِأَوَّلِ مَـرَّةٍ عـامَ 1955 مَعْهَـدَ الأَدَبِ الأوردو بِحَيْـدَرِ أَبادَ، وَبَـدَأَ النَشْـرُ مِـنْ حَيْـدَرِ أَباد، طَبْعَتُهـا الحادِيَـةَ عَشْـرَةَ أَمـامِي وَالَّـتِي نُشِـرَتْ فِي مـارِسَ 2009. يَقَـعُ هٰـذا الكِتـابُ فِي ثَلاثِمِائَـةِ صَـفْحَةٍ وَسَـبْعَةِ فُصُـولٍ، تَنـاوَلَ الفَصْـلَ الأَوَّلَ جَزِيـرَةَ العَـرَبِ وَالأُمَّـةِ العَرَبِيَّـةِ وَالأَدَبَ الجـاهِلِيَّ. وَيَبْـدَأُ الفَصْـلُ الثـانِي بِمُناقَشَـةِ الإِسْـلامِ وَالعَصْـرِ الأُمَـوِيِّ، وَيَحْتَـوِي الفَصْـلُ الثالِـثُ عَلَـى وَصْـفٍ تَفْصِـيلِيٍّ لِلعَصْـرِ العَبّاسِـيِّ، وَيَتَنـاوَلُ الفَصْـلانُ الرابِـعُ وَالخـامِسُ العَصْـرَ المغُـولِيَّ وَالعَصْـرَ العُثْمـانِيَّ، وَيَـذْكُرُ الفَصْـلُ السـادِسُ العَصْـرَ الحَـدِيثَ، وَيَتَنـاوَلُ الفَصْـلُ السـادِسُ العَصْـرَ الحَـدِيثَ، وَيَتَنـاوَلُ الفَصْـلُ الرابِـعُ الحَـدِيثَ عَـنْ الإِسْـلامِ وَالعَصْـرِ الأُمَـوِيِّ. أَمّـا الفَصْـلُ السـابِعُ، فَقَـدْ اِحْتَـوَى عَلَـى

[12] Bano, S., & Riaz, F. Contributions of Hanna Alfakhori in Arabic Language: إسهامات حنا الفاخوري في اللغة العربية. *Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities*, (2022).6(1),Pg 71-79.

[13] حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، دار الجيل-بيروت، ص١٢-١٨.

Hanna Alfakhori. History of Arabic Literature. Dar Al-Jeel, Beirut.Pg . 12-18

[14] تاريخ ادب عربي، مولانا عبد الرحمن طاہر سورتي، مطبعة غلام علي، ص١٠-١٦.

Tarikh Adab Arabi. Maulana Abdul Rahman Ta'ir Surti. Gulam Ali Press.Pg 19-16

الأَدَبِ الجَدِيدِ، مَعَ تَقْدِيمٍ لَمْحَةٍ بَسِيطَةٍ عَنْ الإِتِّجاهاتِ الأَدَبِيَّةِ الحَدِيثَةِ. لَقَدْ أَلَّفَ المؤَلِّفُ هٰذا الكِتابَ بِجُهْدٍ وَعَرَقٍ كَبِيرَيْنِ بَعْدَ دِراسَةِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدْ كَتَبَ مُناقَشاتٌ مُهِمَّةً حَوْلَ تارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ ساهَمَ فِيها عَدَدٌ كَبِيرٌ مِن المعَلِّمِينَ وَالطُلّابِ، وَقَدْ اِسْتَخْدَمَها لِسَنَواتٍ. اِكْتَسَبَ هٰذا الكِتابُ شَعْبِيَّةً كَبِيرَةً خاصَّةً فِي حَيْدَرِ آباد، وَالعَدِيدُ مِن المؤَسَّساتِ الأَكادِيمِيَّةِ هُنا لَدَيْها هٰذا الكِتابُ كَمَنْهَجٍ دِراسِيٍّ.

عبد الحليم ندوي(Abdul Haleem Nadvi)

وَيُعْتَبَرُ كِتابُ الدكتورِ عَبْدِ الحَلِيم نَدوي "عَربي ادب كي تاريخ" بِاللُغَةِ الأُرْدِيَّةِ مُهِمّاً جِدّاً فِي هٰذا المؤْضُوعِ، فَقَدْ جَمَعَ هٰذا الكِتابُ فِي أَرْبَعَةِ مُجَلَّداتٍ مُفَصَّلَةٍ لِلمُجْتَمَعِ الأُرْدِيِّ وَطُلّابِ وَمُدَرِّسِي اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها، وَكانَ قَدْ بَدَأَ العَمَلَ، وَذٰلِكَ بِوَضْعِ الخُطُوطِ العَرِيضَةِ الَّتِي خَطَّطَ فِيها لِلكِتابَةِ بِالتَفْصِيلِ عَن فَتْرَةِ الجاهِلِيَّةِ وَرَئِيسِ الإِسْلامِ وَالعَصْرِ الأُمَوِيِّ وَعُصُورِ العَبّاسِيِّينَ المخْتَلِفَةِ بِما فِي ذٰلِكَ الأَنْدَلُسُ وَالفَتْرَةُ الإِنْتِقالِيَّةُ وَالفَتْرَةُ الحالِيَّةُ وَاللُغَةُ العَرَبِيَّةُ الهِنْدِيَّةُ وَبِحَسَبِ الرَسْمِ البَيانِيِّ، فَقَدْ صَدَرَ المجَلَّدُ الأَوَّلُ مِنْ الكِتابِ عامَ 1979م، وَفِيهِ يُسَلِّطُ الضَوْءَ عَلَى تارِيخِ العَصْرِ الجاهِلِيِّ وَشَعْرِهِ وَأَدَبِهِ. اِكْتَسَبَ شَعْبِيَّةً كَبِيرَةً بَيْنَ الطُلّابِ وَالمدَرِّسِينَ وَعُلَماءِ اللُغَةِ الأُرْدِيَّةِ، وَتَمَّ نَشْرُ عِدَّةِ طَبْعاتٍ فِي فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ مِنْ الزَمَنِ. وَصَدَرَ المجَلَّدُ الثانِي بَعْدَ عَشْرِ سَنَواتٍ عامَ 1989م، وَهُوَ يُغَطِّي زَمَنَ الرَسُولِ الكَرِيمِ وَالخُلَفاءِ، وَفِيهِ السِماتُ المميَّزَةُ لِهٰذِهِ الفَتْرَةِ وَالأَحْوالِ السِياسِيَّةِ وَالاِقْتِصادِيَّةِ وَالثَقافِيَّةِ وَالحَضارِيَّةِ، وَتَطَوَّرَتْ العُلُومُ وَالفُنُونُ فِي هٰذِهِ الفَتْرَةِ. وَقَدْ تَمَّ اِسْتِعْراضُ الشِعْرِ وَأَبْرَزِ فَنّانِيهِ بِالتَفْصِيلِ. صَدَرَ الْمُجَلّدُ الثالِثُ مِن الكِتابِ عامَ 2000م، وَيَحْتَوِي عَلَى فَتْرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَفِي هٰذا المجَلَّدِ تَمَّ اِسْتِعْراضُ الرِواياتِ التارِيخِيَّةِ لِفَتْرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالإِنْجازاتِ العِلْمِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ لِهٰذِهِ الفَتْرَةِ بِشَكْلٍ مُفَصَّلٍ، وَالفَنّانِينَ مِن جَمِيعِ أَنْواعِ الأَدَبِ وَالكُتابِ. وَقَدْ تَمَّ تَقْدِيمُ ذِكَرٍ تَفْصِيلِيٍّ لِلشُعَراءِ وَخُبَراءِ اللُغَةِ وَالمعْجَمِ وَالمشاهِيرِ. تَمَّ نَشْرُ المجَلَّداتِ الثَلاثَةِ الْمَذْكُورَةِ أَعْلاهُ مِن الكِتابِ مِن قِبَلِ الْمَجْلِسِ الوَطَنِيِّ لِتَعْزِيزِ اللُغَةِ الأُرْدِيَّةِ بِدِهْلِي[15].

شمس كمال أنجم(Dr. Shams Kamal Anjum)

قامَ الدُكْتُورُ شَمْس كَمال أنجم (رَئِيسُ قِسْمِ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ، جامِعَةُ بابا غُلام شاه بادْشاه راجوري جامُو وَكَشْمِير) بِتَأْلِيفِ "جَدِيد عَرَبِي اَدَبِ" عَن الأَدَبِ المِصْرِيِّ الحَدِيثِ وَهُوَ تَرْجَمَةٌ أُرْدِيَةٌ لِكِتابِ "الأَدَبُ العربي المعاصر في مصر" يَقَعُ فِي ثَلاثِمائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ صَفْحَةً، صَدَرَ عَن دارِ النَشْرِ التَرْبَوِيِّ طَبْعَةٌ حَدِيثَةٌ عامَ 2017. وَقَدْ تَرْجَمَهُ الدُكْتورُ شَمْس كَمال أنجوم بِجُهْدٍ وَمَجْهُودٍ كَبِيرٍ، كَما قَدَّمَ قَبْلَ التَرْجَمَةِ نَبْذَةً مُخْتَصَرَةً عَنْ فَتَراتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ الأَدَبِ العَرَبِيِّ. وَقَدْ قامَ بِتَأْلِيفِ هٰذا الكِتابِ لِصالِحِ طَبَقَةِ العُلَماءِ الأُرْدِيَّةِ، وَخاصَّةً المتَحَمِّسِينَ لِلأَدَبِ العَرَبِيِّ، وَيَتَناوَلُ هٰذا الكِتابُ تارِيخَ الأَدَبِ المِصْرِيِّ الحَدِيثِ، حَيْثُ يُصَوِّرُ شَعْرُ وَأَدَبُ السُوسالا مِنْ عامِ 1850 إِلَى عامِ 1950 وَتَأْثِيرِهِ. فِي الأَدَبِ المعاصِرِ، وَهُوَ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَسْبابٍ وَعَوامِلَ مُخْتَلِفَةٍ. د. شَمْس كَمال أنجم خِرِّيجُ جامِعَةِ المدِينَةِ المنَوَّرَةِ، إِلَى جانِبِ إِجادَتِهِ اللُغَتَيْنِ الأُرْدِيَّةَ وَالعَرَبِيَّةَ، فَهُوَ أَيْضاً لَدَيْهِ ذَوْقٌ فِي التَرْجَمَةِ، يَقْرَأُ تَرْجَمَتَهُ[16].

محمد كاظم(Muhammad Kazim)

[15] . عبد الحليم ندوي، عربي ادب كي تاريخ، ترقي اردو بيورو-دهلي، عام ١٩٧٧م، ج١، ص١٣-٢٧.

Dr. Abdul Haleem Nudwi.. Arabi Adab Ki Tarikh. Taraqi Urdu Bureau-Delhi. (1977)pg13-27

[16] شمس كمال أنجم، جديد عربي ادب، الكتاب العالمي-دهلي، عام ٢٠٠٤م،ص ٤-٨.

Shams Kamal Anjam. Jadeed Arabi Adab. The World Book-Delhi. (2004).pg . 4-8

وَكِتـابٌ آخَـرُ أَلَّفَـهُ مُحَمَّـد كـاظِم مِـنْ لاهـور بِعُنْـوانِ "عـربي ادب كـي تاريـخ" وَالَّـذِي يَحْتَـوِي عَلَـى خَمْسِـمِائَةِ صَـفْحَةٍ، وَنَشَـرَتْهُ مَنْشُـوراتُ سـنغمايل لاهـور عـامَ 2004. يَتَكَـوَّنُ هٰـذا الكِتـابُ مِـن مُقَدِّمَـةٍ وَخَمْسَـةِ فُصُـولٍ تَشْـمَلُ الجـاهِلِيَّ وَبِدايَـةَ الإِسْـلامِ وَالأُمَـوِيّ وَالعَبّاسِـيّ وَالأَنْدَلُسِـيّ وَالفـاطِمِيّ وَالتُّرْكِـيّ وَالأَحْـوالِ وَالمَعْلُومـاتِ السِياسِـيَّةِ وَالاِجْتِماعِيَّـةِ وَالثَقافِيَّـةِ الراهِنَـةِ وَأَهَـمُّ شَخْصِـيّاتِ اللُغَـةِ العَرَبِيَّـةِ وَآدابِهـا وَنُبْـذَةٌ عَـن مُخْتَلِـفِ أَنْـواعِ الأَدَبِ. الضَـوْءُ مُضـاءٌ. لَقَـدْ أَلَّـفَ المؤَلِّـفُ هٰـذا الكِتـابَ خِصِّيصـاً لِأُولٰئِـكَ الَّـذِينَ لا يَعْرِفُـونَ اللُغَـةَ العَرَبِيَّـةَ وَلٰكِـنَّهُمْ مُهْتَمُّـونَ بِتـارِيخِ الأَدَبِ العَـرَبِيّ وَيُرِيـدُونَ التَعَـرُّفَ عَلَيْـهِ. يُعَـدُّ هٰـذا الكِتـابُ إِضـافَةً مُهِمَّـةً لِلمَكْتَبَـةِ الأُرْدِيَّـةِ، فَأُسْـلُوبُهُ الجَيِّـدُ وَمُحْتَـواهُ القَـيِّمُ يَنْبَغِـي أَنْ يَسْتَمْتِعَ بِهِ مُحِبِّي الأَدَبِ[17].

خورشيد رضوي(Dr.Khusheed Rizwi)

أَلَّفَ د. خورشيد رِضْوِي بِعُنْوانِ "عربي ادب قبل از اسلام" فِي اللُغَةِ الأُرْدِيَّةِ، وَيَحْتَوِي عَلَى الْمُجَلَّدَتَيْنِ، وَنُشِرَ مجلده الأول من إداره إسلاميات مِنْ لاهور عامَ ٢٠١٠م، والمجلد الثاني نشر في العام ٢٠٢١م. المجلد الأول يشتمل على ٧٠٣ صفحة. قَدْ بَيَّنَ الرَضَوِيُّ فِيهِ عَناوِينَ أَقْوامِ وَأَلْسِنَةِ السامِيَةِ مِنْ أُمَّةِ العَرَبِ، وَجُغْرافْيا العَرَبِ، وَالحَياةِ الحَيَوانِيَّةِ وَالنَباتِيَّةِ، وَمُعاشَرَةِ العَرَبِ وَثَقافَتِهِ وَالأَنْسابِ وَالرِواياتِ لَهُمْ، وَحَياة حيره غَسّان، وَالعَرَبِ المسْتَعْرِبَةِ، وَحَرْبِ بَسُوس، وَحَرْب داحِس وَالغَبْراءِ، وأَسْواقِ العَرَبِ، وَالتَصَوُّراتِ وَالعَقائِدِ لِأَهْلِ العَرَبِ القَدِيمِ، وَخَصائِصِ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَتَفَكُّراتِ قَوْمِ العَرَبِ، وَالأَدَبِ فِي زَمَنِ الجاهِلِيَّةِ مِنْ النَثْرِ وَالشِعْرِ، وَالمآخِذِ لِأَدَبِ الجاهِلِيَّةِ، وَالمعَلَّقاتِ مِنْ أَهْلِ العَرَبِ وَأَحْوالِ كُلِّهِمْ مِنْ صَفْحَةِ ٣٤٥-٧٠٣.

المجَلَّدُ الثانِي يَشْتَمِلُ عَلَى ٧٧٩ صَفْحَةً. قَدْ بَيَّنَ الرَضَوِيُّ فِيهِ عَناوِينَ حَياةِ أَصْحابِ المُلْحَقاتِ(نابغة ذبياني، أعشى، عبيد بن الأبرص)، وَشُعَراءِ صَعاليكَ(شنفرى، تأبط شرا، عروة بن الورد، سليك بن سلكة)، وَغَيْرِ ذالِكَ مِنْ شُعَراءِ العَرَبِ وَالشاعِراتِ(سموءل بن عادياء، ابن مقبل، عدي بن زيد العبادي، امية بن أبي الصلت، علقمة الفحل، بشر بن أبي حازم، الحادره، اوس بن حجر، مرقش اكبر، مرقش أصغر، جليله بنت مره، خريق، ليلى العفيفة، بنت الخس، جنوب، أم الضحاك المحاربية، الحرقة، الحجيجة، أسماء المرية، قتلية بنت النضر)

كَتَبَ د. خورشيد رَضْوِي فِي مُقَدِّمَةِ مُجَلَّدَةٍ أُوْلَى مِنْ هٰذا الكِتابِ عَنْ أَحْوالِ تَأْلِيفِ هٰذا الكِتابِ؛ فَقالَ:

"ذٰلِكَ فِي عامِ 1958م، عِنْدَما كُنْتُ طالِباً بِكالوريوس، حَصَلْتُ عَلَى مَرْتَبَةِ الشَرَفِ فِي اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَإِذا كانَ يَنْوِي أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ، فَكانَتْ وَرَقَةً واحِدَةً عَنْ تارِيخِ الأَدَبِ العَرَبِيّ. الوَحِيدُ الَّذِي تَناوَلَ هٰذا المَوْضُوعَ فِي ذٰلِكَ الوَقْتِ الكِتابُ الشَهِيرُ A Literary history of the Arabs لِـ R-A Nicholson وَكُنْتُ أُراجِعُ إِلَى أُسْتاذِي د. صُوفِي مُحَمَّد ضِياء الحَقَّ عَلَى تَوْجِيهِ بَعْضِ مُناقَشاتِهِ، وَكانَ يَقُولُ حَوْلَ هٰذا العَمَلِ لِنيكلسون: هٰذا ما فَعَلَهُ نيكلسون مَعَ اللُغَةِ كَمَوْضُوعٍ واسِعٍ مِثْلَ الأَدَبِ العَرَبِيّ لا يَتِمُّ إِنْجازُهُ فِي مُجَلَّدَةٍ واحِدَةٍ، فَاللائِقُ أَنْ يُتِمَّهُ فِي أَرْبَعَةٍ عَلَى الأَقَلّ مِثْلَ كِتابِ A Literary History of Persia لِبَراؤن (Brown)، وَقَدْ اِنْطَبَعَ هٰذا الاِنْطِباعُ عَنْهُ. وَ فِي خِلالِ عامِ 1967م عِنْدَما كُنْتُ مُحاضِراً لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي الكُلِّيَّةِ الحُكُومِيَّةِ بِسَرْجُودا (سرگودها)، قَصَدْتُ أَنْ سَأَكْتُبَ عَلَى هٰذا المَوْضُوعِ عَشَرَةَ مُجَلَّداتٍ بِالأَرْدِيَّةِ عَلَى الأَقَلّ. وَحَتَّى ذٰلِكَ الحِينِ، هُناكَ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْ القِصَصِ القَصِيرَةِ بِاللُغَةِ الأُرْدِيَّةِ حَوْلَ هٰذا المَوْضُوعِ لَمْ يَكُنْ هُناكَ سِوَى الجُهُودِ، وَكانَتْ تِلْكَ أَيْضاً فِي الغالِبِ غَيْرَ مُكْتَمِلَةٍ. (تارِيخُ شُعَراءَ عَرَبٍ) لِمَوْلَوِي كَرِيم الدِينِ، نَشَرَتْهُ كُلِّيَّةُ دَهْلِي مَطْبَعُ العُلُومِ عامَ 1847م. رُبَّما يُمْكِنُ تَسْمِيَةُ الرابِطِ الْمَنْشُورِ مِنْ هٰذِهِ السِلْسِلَةِ بِالرابِطِ الأَوَّلِ، وَهٰذا هُوَ عَمَلُهُ لَقَدْ كانَ تَرْجَمَةً أَرْدِيَةً لِكِتابِ (فَرائِدُ الدَهْرِ). كُلٌّ مِنْ النَصِّ الأَصْلِيِّ وَالتَرْجَمَةِ لِلدكتورِ شيرينجار مُدِيرُ كُلِّيَّةِ دِهلي. يَتَكَوَّنُ الكِتابُ مِنْ ثَلاثَةَ عَشَرَ جُزْءاً وَخاتِمَةً. قد تَمَّ حِفْظُ سِيرَةِ الشُعَراءِ

[17] محمد كاظم، عربي ادب كي تاريخ، مطبعة سنغ ميل-لاهور، عام ٢٠٠٤م، ص٥-٨.

Muhammad Kazim Arabi Adab Ki Tarikh. Sing Mail Press-Lahore. . (2004)pg 5-8

مُخْتَصَرَةً لِـ 397 شاعِراً مِنْ إمرؤ القَيْسِ إِلَى العَصْرِ الحَدِيثِ، وَ تَمَّ تَضْمِينُ جُمْلَةٍ عَيِّنَةٍ. وَفِي النِهايَةِ، تَمَّ الإِعْرابُ أَيْضاً عَنْ نِيَّةِ تَجْمِيعِ تَعْلِيقٍ مُفْصَلٍ حَوْلَ هٰذا المَوْضُوعِ، وَهُوَ الأَمْرُ الَّذِي رُبَّما لَمْ يَكُنْ مِنْ الْمُمْكِنِ تَحْقِيقُهُ، وهذا الكِتابُ نادِرٌ لِلغايَةِ، وأَنا أشكر د. سَعَادت سَعِيد عَلَى الإِشارَةِ إِلَى وُجُودِ هذا الكتاب عَلَى شَبَكَةِ الإِنْتَرْنِت. (رَوْضَةُ الأَدَبِ) كَتَبَها الْمَوْلَوِي مُحَمَّد الدِين صاحِب، وَنُشِرَت فِي لاهور عامَ 1879م بِمُوافَقَةِ وَتَرْتِيبِ الدكتورِ لايْتَر وَمُوافَقَةِ وَتَنْظِيمِ جامِعَةِ البِنْجابِ. بِحَسَبِ نَصِّ "مَواقِفَ مُخْتَصَرَةٍ، مَشاهِيرِ الشُعَراءِ العَرَبِ وَالأُدَباءِ وَالعُلَماءِ وَالنُبَلاءِ وَالحُكَماءِ وَالشَعْبِ، وَكانَتْ هُناكَ مُحاوَلَةٌ أُخْرَى مِنْ هٰذا القَبِيلِ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ، فِي عامِ 1909، قامَ مُحَمَّد عَبْدُ الأَحَد بِتَأْلِيفِ (عربي ادب كي تاريخ). نَشَرَتْهُ مَطْبَعَةٌ مُجْتَبائِي–دِهلي، وعِبارَةُ "الجُزْءِ الأَوَّلِ" مَكْتُوبَةٌ عَلَى الغِلافِ. وَقَدْ تَمَّ فِي الكِتابِ مُراجَعَةُ الأَدَبِيّاتِ حَتَّى العَصْرِ الأُمَوِيّ بِإِيجازٍ شَدِيدٍ. لَقَدْ بَدَأَ د. زبيد أَحْمَد عَمَلاً قِيّماً تَحْتَ عُنْوانِ (أدب العرب)، لٰكِنَّ هٰذا المَشْرُوعَ المَكَوَّنَ مِنْ مُجَلَّدَيْنَ لا يُمْكِنُ أَنْ يَتَجاوَزَ مُجَلَّداً واحِداً، وَبِما أَنَّهُ هُنا أَيْضاً فِي مُجَلَّدٍ واحِدٍ، وَصَدَرَ فِي عامِ 1926. وَقَدْ تَناوَلَ تارِيخُ الأَدَبِ مِنْ البِدايَةِ إِلَى العَصْرِ الأُمَوِيّ كانَ الاِخْتِصارُ أَمْراً لا مَفَرَّ مِنْهُ. فِي عامِ 1954 كَتَبَ السَيِّدُ أَبُو الفَضْلِ (تاريخ ادبيات عربي)، وَفِي عامِ 1962م صَدَرَ كِتابُ (الأدب العربي) للأستاذ علي أحمد رفعت. وَكانَت أَيْضاً قَصِيرَةً جِدّاً. العَمَلُ العَرَبِيُّ الشَهِيرُ لِمُصْطَفَى عَنانِي وَأَحْمَد الإِسْكَنْدَرِي (الوسِيطُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيّ وتاريخه) في عام 1916م كِتاباً مَشْهُوراً جِدّاً ذُو طَبِيعَةِ المَنْهَجِ. فِي هٰذِهِ الكِتابَةِ السَرِيعَةِ، وَيُغَطِّي بِشَكْلٍ شامِلٍ أَبْرَزَ المَشْهَدِ الأَدَبِيّ مِن البِدايَةِ إِلَى الفَتْرَةِ الحَدِيثَةِ، وبِجُهُودِ الأُسْتاذ عَبْد القَيُّوم وَمَوْلَوِي مُحَمَّد بَشِير صَدَرَ مُجَلَّدٌ فِي عامِ 1957م مِن تَرْجَمَتِهِ الأُرْدِيَّةِ تَحْتَ عُنْوانِ (تاريخ أدب العربي)، وَلَا يَتَجاوَزُ هٰذِهِ التَرْجَمَةُ نِصْفَ الكِتَابِ الأَصْلِي. وبعد قد ترجم سَيِّدِ مُحَمَّد أَوْلاد عَلِي جِيلانِي كتاب Arabic Literature, An Introduction لـH-A-R GIB إلى الأردية بعنوان (مقدمه تاريخ ادبيات عرب) فِي عامَيْ 1959 وَ 1961م على أسْلُوبِ (الوسِيطِ) نَفْسِهِ. وترجم عبد الرحمن طاهر السورتي كِتاب أَحْمَد حَسَن الزيّات (تارِيخُ الأدب العربي) إلى الأردية بعنوان (تاريخ ادب عربي)، وَحَيْثُ أَنَّها لَمْ تَكُنْ مَنْقُوصَةً مِثْلَ تَرْجَمَةِ (الوسِيط)، فلِذٰلِكَ كان أكثر مشهورا فِي الكُتُبِ إِلَى ذٰلِكَ الوَقْتِ. وَفِي عامِ 1962 قامَ المعَلِّمُ المحْتَرَمُ عَبْدُ الصَمَد صارِم بترجمة (كتاب الشعر والشعراء) لِابْنِ قُتَيْبَةَ إلى الأُرْدِيَّةِ بعنوان (شعر العرب). حَوالَيْ عامِ 1967، فِي سَنَواتِ شبابي، بَدَأَت هٰذا العَمَلَ وَسُرْعانَ ما أَدْرَكَ أَنَّهُ حَتَّى عَشَرَةِ مُجَلَّداتٍ لَنْ تَكُونَ كافِيَةً مُقارَنَةً بِنِطاقِ الْمَوْضُوعِ. فبَدَأَ العَمَلُ بِحَماسٍ كَبِيرٍ الذي استفدت فيه من مآخذ الموجودة في سارجودا، وَاسْتَخْدَمْت أَيْضاً مِنْ مَخْزَنِ الكُتُبِ لجامِعَة بِنْجاب. وَتَمَّت الْمُراسَلَةُ أَيْضاً مَعَ بَعْضِ أكابر هذا الفن، وَمِنْهُم د. صوفي. وَنَتِيجَةً لِما يَقْرُبُ مِن سِتِّ سَنَواتٍ مِن العَمَلِ الشاقِّ لَيْلاً وَنَهاراً، تَراكَمَتْ أَكْوامٌ مِنْ الأَوْراقِ، وَلا تَزالُ بَعِيدَةً عَنِ الجاهِلِيَّةِ. لَقَدْ كانَ هُناكَ الكَثِيرُ مِنْ العَمَلِ الْمُتَبَقِّي لِدَرَجَةِ أَنَّ مرور الزَمَنِ أَوْقَفَ هٰذِهِ العَمَلِيَّةَ. وَبَعْدَ ذٰلِكَ آخَرُونَ وَبِصَرْفِ النَظَرِ عَنْ التَعاقُداتِ، تَمَّ تَنْفِيذُ وَإِكْمالُ بَعْضِ المشارِيعِ الأَكادِيمِيَّةِ الأُخْرَى. وَأَخِيراً يَوْمٌ واحِدٌ تذكرتُ هذا العمل، وَصُدِمْتُ عِنْدَما فَكَّرْتُ فِي أَنَّ هُناكَ حَوالَيْ خَمْسَةٍ وَثَلاثِينَ عاماً بَيْنَهُما لَقَدْ مَرَرْتُ، وَالآنَ أَصْبَحَ الجانِبُ الآخَرُ مِنْ القارِبِ مَرْئِيّاً. وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ، ظَهَرَ أَيْضاً عَمَلانِ بارِزانِ آخَرانِ عَنْ الأَدَبِ العَرَبِيّ بِاللُغَةِ الأُرْدِيَّةِ. أحدهما (عربي ادب كي تاريخ) لِ د.عَبْدِ العَلِيم النَدوِي الذي نشر بالهند، ولٰكِنْ بِهِ مُنْذُ أَنْ تَمَّ إِنْشاءُ المشْرُوعِ تَحْتَ إِشْرافِ وِزارَةِ التَعْلِيمِ وَالرِعايَةِ الاِجْتِماعِيَّةِ التابِعَةِ لِحُكُومَةِ الهِنْدِ بَعْدَ مُوافَقَةِ ترقي اردو بيورو بدِهلي، وَكانَ هُناكَ ضَغْطٌ تَخْفِيزِيٌّ اِسْتَمَرَّ فِي العَمَلِ، ولِذٰلِكَ صَدَرَ مُجَلَّدُهُ الأَوَّلُ عَامَ 1979، وَصَدَرَ مُجَلَّدانِ آخَرانِ فِي السَنَواتِ العَشْرِ التالِيَةِ اِكْتَمَلَ فِيهِما الأَدَبُ العَرَبِيُّ حَتَّى العَصْرِ الأُمَوِيّ، فصَدَرَتْ وَثِيقَةٌ قِيّمَةٌ كانَتْ الأَكْثَرَ تَفْصِيلاً فِي الأَدَبِيّاتِ الأُرْدِيَّةِ المَتَوَفِّرَةِ حَوْلَ هٰذا المَوْضُوعِ. ولٰكِنْ بَعْدَ ذٰلِكَ اِتِّساعِ المَوْضُوعِ، وَرُبَّما مُرُورَ الأَشْهُرِ؛ وَنَظَراً لِتَراجُعِ القَوْمِيّ عَلَى مَرِّ السِنِينَ، كانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ :"إِنَّهُ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَجْرُؤَ فِي الوَقْتِ الحالِيّ يَجِبُ تَسْلِيمُ السُلالَةِ العَبّاسِيَّةِ إِلَيْهِ". بَلَى! لَقَدْ قامُوا بِالجُزْءِ الأَخِيرِ مِنْ الْمَشْرُوعِ أَيْ (معاصر عربي ادب). لَقَدْ أَعْرَبَ بِالتَأْكِيدِ عَنْ نِيَّتِهِ العَمَلَ فِي الأَدَبِ. وَمِنَ الأَعْمالِ البارِزَةِ الأُخْرَى (عربي ادب كي تاريخ–**دور جاهليت سے موجوده دور تک**) بِقَلَمِ السَيِّد مُحَمَّد كاظِم قد نُشِرَ عامَ 2004 مِن لاهور. العَدِيدُ مِن الماضِي

كَما هُوَ الحالُ مَعَ المحاوَلاتِ، فَإِنَّ تَغْطِيَةَ جَمِيعِ الفَتَراتِ فِي مُجَلَّدٍ واحِدٍ لا يَتْرُكُ أَيَّ خِيارٍ سِوَى الإِيجازِ كانَ. وَقَبْلَ هٰذا كَتَب كاظم مَقالاتٍ فِي كِتاباتٍ مُتَنَوِّعَةٍ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ التي نشرت عام 1972 بعنوان (مضامين–عربی ادب میں **مطالعے**). وَلَهُ مَقالاتٌ عَنْ الْمُعَرّى وَبَشّارِ بْنِ بُرْدٍ فِي دَوْرِيّاتٍ لاحِقَةٍ ظَهَرَتْ عَلَى صَفَحاتِ (الفُنُون). الآنَ بَعْدَ أَنْ فتحت أوراق هذا المشروع"[18].

وَقالَ فِي مُقَدّمَةِ المجَلَّدِ الثانِي

"فِي بِدايَةِ المجَلَّدِ الأَوَّلِ، يَتِمُّ تَقْدِيمُ خَلْفِيَّةِ هٰذا العَمَلِ لِلقارِئِ، بِشَيْءٍ مِن التَفْصِيلِ لَقَدْ تَمَّ اِجْتِيازُهُ وَلا داعِيَ لِلتَكْرارِ أَنَّ الدافِعَ وَراءَ هٰذا الجُهْدِ هُوَ 1 عَزِيزِي المعَلِّمُ د كانَت رَغْبَةُ الصُوفِيِّ الراحِلِ مُحَمَّد ضِياء الحَقّ أَنْ يَكُونَ تارِيخُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ مُفَصَّلاً نِسْبِيّاً لِيَتِمَّ تَجْمِيعُها. وَبِناءً عَلَى ذٰلِكَ، تَمَّ تَسْمِيَةُ هٰذا المجَلَّدِ بِاسْمِهِ. مَشْرُوعٌ طَوِيلٌ مِنْ عَشَرَةِ مُجَلَّداتِ رَبْطِ الشَبابِ بِالأَدَبِ الجاهِلِيِّ، وَنُقَرِّرُ أَنْ يَكُونَ فِي مُجَلَّدِينَ وَالحَمْدُ للهِ. تَمَّ التَوَصُّلُ إِلَى الفَرْضِ. المجَلَّدُ الأَوَّلُ يَقَعُ فِي سَبْعِمِائَةِ صَفْحَةٍ، اِسْتَغْرَقَ فِيهِ ما يَقْرُبُ مِنْ عَشْرِ سَنَواتٍ، وَتَمَّ إِصْدارُهُ فِي يونيو 2010. وَمُنْذُ ذٰلِكَ الحِينِ، بَدَأَ الطَلَبُ عَلَى المجَلَّدِ الثانِي يَصِلُ إِلَيَّ مِراراً وَتَكْراراً، وَلَمْ تَكُنْ الآثارُ المَتَرَتِّبَةُ عَلَى هٰذا العَمَلِ مُمْكِنَةً، وَالآنَ، وَبَعْدَ عَشْرِ سَنَواتٍ أُخْرَى، حَصَلَتْ أَخِيراً عَلَى المجَلَّدِ الثانِي، وَهُوَ سَمِيكٌ الأَوَّلِ قَرِيباً، بَيْنَ أَيْدِي القُرّاءِ. نَحْوَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ صَفْحَةٍ، وَلا يُمْكِنُ أَنْ يُقالَ فِي هٰذِهِ المراجَعَةِ المُنْتَشِرَةِ أَنَّها جاهِلِيَّةٌ عَرَبِيٌّ، لَقَدْ تَمَّتْ مُناقَشَةُ الأَدَبِيّاتِ بِدِقَّةٍ فِيهِ، لِذا يُمْكِنُنا بِالتَأْكِيدِ أَنْ نَأْمُلَ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ المراجَعَةُ كامِلَةً إِنَّ تَحْدِيدَ الأَبْعادِ الأَساسِيَّةِ لِلأَدَبِ وَجَعْلَها أَكْثَرَ قابِلِيَّةً لِلفَهْمِ بِاللُغَةِ الأَرْدِيَّةِ لَنْ يَكُونَ عَدِيمَ الفائِدَةِ. عِنْدَ تَقْدِيمِ المجَلَّدِ الأَوَّلِ، لَمْ أَتَوَقَّعْ عَدَدَ المهْتَمّينَ بِهِ أَكْثَرَ مِمّا يَنْبَغِي. وَاِعْتَقَدْتُ أَنَّ قُرّاءَها سَيَقْتَصِرُونَ عَلَى الأَشْخاصِ الَّذِينَ لَهُمْ عَلاقَةٌ مُباشِرَةٌ بِدِراسَةِ اللُغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها. وَمَعَ ذٰلِكَ، أَنا أُقَدِّرُ ذٰلِكَ حَقّاً، لَقَدْ كانَ أَكْثَرَ مِنْ المتَوَقَّعِ بِكَثِيرٍ، وَقَدْ اِسْتَقْبَلَهُ أَيْضاً أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ اِهْتِمامٌ عامٌّ بِالأَدَبِ أَوْ التارِيخِ يَداً بِيَدٍ وَبِشَكْلٍ عامّ المعْلُوماتِ المقَدَّمَةِ فِيما يَتَعَلَّقُ بِالأَدَبِ العَرَبِيِّ بِشَكْلٍ خاصٍّ، وَلٰكِنْ فِي فَهْمِ خَلْفِيَّةِ التارِيخِ، وَخاصَّةً التارِيخَ الإِسْلامِيَّ، كانَ مُحَمَّدٌ يُعْتَبَرُ مُفِيداً أَيْضاً. كَما شُوهِدَت التَرْجَماتُ الأَرْدِيَّةُ لِلأَعْمالِ الأَدَبِيَّةِ العَرَبِيَّةِ بِاهْتِمامٍ، وَاِنْتَقَلَ طَعْمُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ إِلَى اللُغَةِ الأَرَدِيَّةِ تَمَّ الإِعْلانُ عَن جُهْدٍ مُفِيدٍ لِلقِيامِ بِهِ. هٰذا النَوْعُ مِنْ رُدُودِ الفِعْلِ مُشَجِّعٌ لِلغايَةِ بِالنِسْبَةِ لِي مُنْتَهِي ــ ــ وَقَدْ وَرَدَ فِي هٰذا المجَلَّدِ ثَمانِيَةَ عَشَرَ شاعِراً مُمَثِّلاً وَعَشْرَ شاعِراتٍ. بَعْضُ الشُعَراءِ المهِمّينَ وَالَّتِي يَتِمُّ تَجاهُلُها بِشَكْلٍ عامٍّ فِي التارِيخِ وَالأَدَبِ العَرَبِيِّ، أَوْ يَتِمُّ ذِكْرُها بِاخْتِصارٍ شَدِيدٍ. عَلَى سَبِيلِ المثالِ اِبْنُ مُقْبِلٍ وَعُدَيّ بْنِ زَيْدٍ، حاوَلْنا تَقْدِيمَ دِراساتِهِمْ بِالتَفْصِيلِ النِسْبِيِّ يَكُونُ. وَحَتَّى فِي ذِكْرِ الشُعَراءِ، فَلَعَلَّ جُهْدَنا يُقارِنُ بِالتَواريخِ الحالِيَّةِ لِلأَدَبِ العَرَبِيِّ قَدْ يَحْتَوِي بَعْضُها عَلَى مَزِيدٍ مِنْ المعْلُوماتِ"[19].

[18] عربي ادب قبل از اسلام، د. خورشيد رضوي، مكتبة إداره اسلاميات، عام ٢٠١٠م. ج١، ص٩-١٥

Khurshid Rizwi, Arabi Adab Qabl Az Islam. Islamic Administration Library (2010). Vol. 1, pp. 9-15

[19] عربي ادب قبل از اسلام، د. خورشيد رضوي، مكتبة إداره اسلاميات، عام ٢٠٢١م. ج٢، ص٩-١١

Khurshid Rizwi, Arabi Adab Qabl Az Islam
. Islamic Administration Library. (2021). Vol. 2, pp. 9-11

النتائج:

- يُذْكَرُ فِي تاريخِ الأَدَبِ العَرَبِيّ تَطَوُّرَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها وَتاريخُ فَتَراتِها وَعُصُورِها المُخْتَلِفَةِ.
- مِن حَيْثُ التاريخُ يَنْقَسِمُ الأَدَبُ العَرَبِيُّ إِلَى خَمْسِ:
- عَصْرِ الجاهِلِيّ، وَمِن بِدايَةِ الإِسْلامِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَالعَصْرِ العَبّاسِيّ، وَفَتْرَةِ تُرْكِيّا، وَالعَصْرِ الحاضِرِ.
- تَنَوُّعُ الأُسْلُوبِ وَالمواضِيع: يَظْهَرُ تَنَوُّعٌ كَبِيرٌ فِي أَساليبِ الكِتابَةِ وَالمواضِيعِ المطْرُوحَةِ. يَتَناوَلُ الكِتابُ قَضايا مُتَنَوِّعَةً تَعْكِسُ التَحَوُّلاتِ الإِجْتِماعِيَّةُ وَالثَقافِيَّةُ.
- يَعْكِسُ الأَدَبُ العَرَبِيُّ المعاصِرُ تَأْثِيراتِ العَوْلَمَةِ وَالتَواصُلِ الثَقافِيّ العالَمِيّ، حَيْثُ يَتَفاعَلُ الكِتابُ مَعَ التَطَوُّراتِ العالَمِيَّةِ وَيَتَبَنَّوْنَ أَفْكاراً وَأَساليباً جَدِيدَةً.
- يُظْهَرُ اِسْتِخْداماً مُتَزايِداً لِوَسائِلِ التَواصُلِ الإِجْتِماعِيّ وَالمِنَصّاتِ الرَقْمِيَّةِ كَوَسِيلَةٍ لِلتَعْبِيرِ الأَدَبِيّ وَتَبادُلِ الأَفْكارِ.
- تَسْلِيطُ الضَوْءِ عَلَى القَضايا الإِجْتِماعِيَّةِ وَالسِياسِيَّةِ: يَتَناوَلُ الكُتّابُ القَضايا الإِجْتِماعِيَّةَ وَالسِياسِيَّةَ الراهِنَةَ، مُسَلِّطِينَ الضَوْءَ عَلَى التَحَدِّياتِ وَالتَغَيُّراتِ فِي المجْتَمَعِ.
- تَطَوُّرُ التِقْنِيّاتِ اللُغَوِيَّةُ وَالأَساليبُ الأَدَبِيَّةُ: يَسْتَخْدِمُ الكُتّابُ الحَدِيثُونَ تِقْنِيّاتٍ وَأَساليبَ أَدَبِيَّةً جَدِيدَةً تَعْكِسُ التَطَوُّراتِ فِي عِلْمِ اللُغَةِ وَالأَدَبِ.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)